وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:العلوم الإجتماعية

LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية و اجتماعية

الشعبة:علم الإجتماع

التخصص:علم اجتماع التربية

العنوان:

التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في العملية التعليمية

دراسة ميدانية بثانوية "العرفي الوردي بن بوجمعة" –بئر العاتر –

تلاميذ السنة ثالثة ثانوي نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر" ل.م.د"

دفعـــــة: 2018

إعداد الطالب (ة): إشراف الأستاذ(ة):

حملة ضحى بلخيري سليمة

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
د. خالد حامد	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــا
د. سليمة بلخيري	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـا
د. فيروز لطرش	أستاذ محاضر –ب–	مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

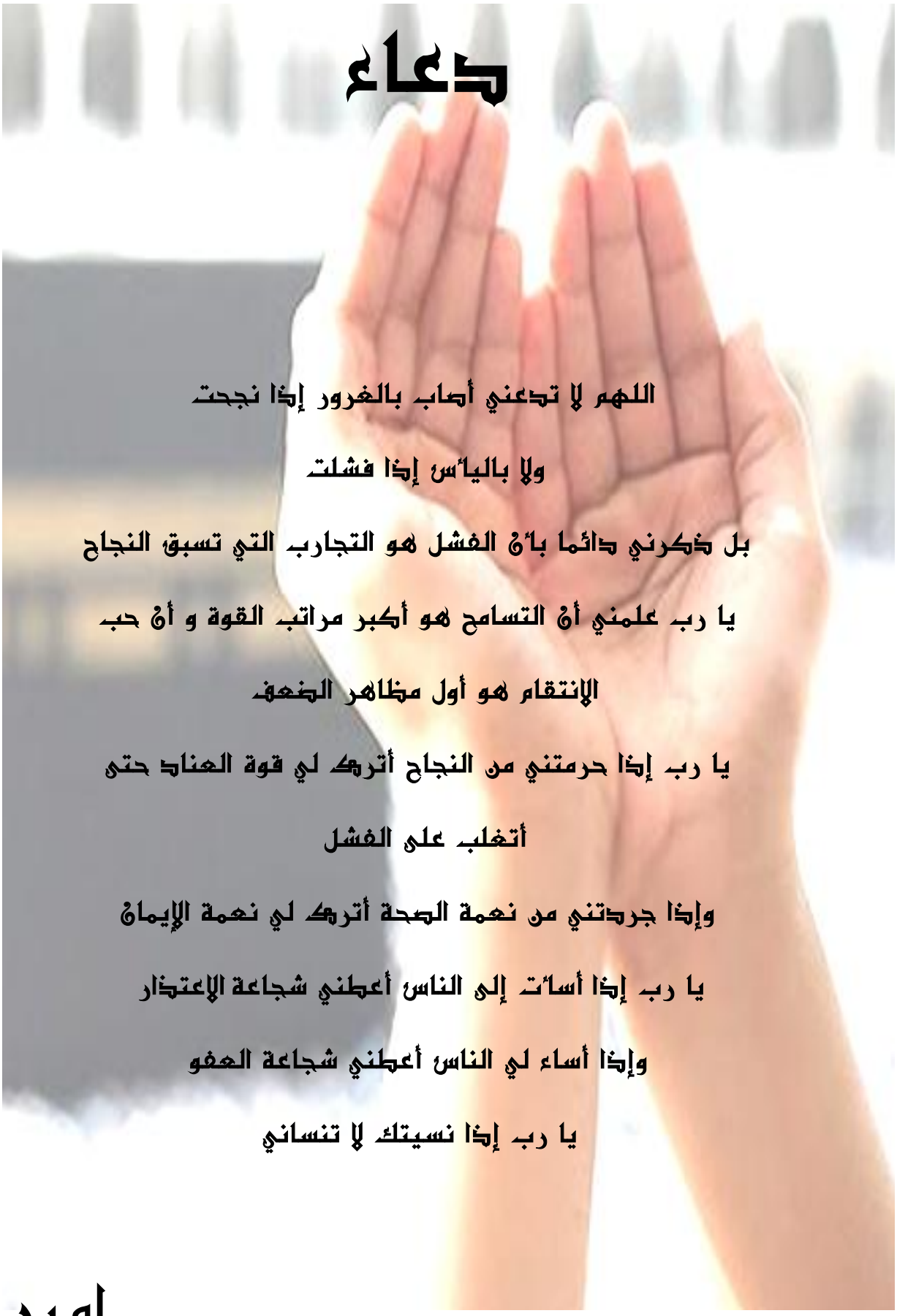

دعاء

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا باليأس إذا فشلت

بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة و أن حب

الإنتقام هو أول مظاهر الضعف

يا رب إذا حرمتني من النجاح أترك لي قوة العناد حتى

أتغلب على الفشل

وإذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي نعمة الإيمان

يا رب إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الإعتذار

وإذا أساء لي الناس أعطني شجاعة العفو

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

امين

شكر وعرفان

أتقدم بوافر الشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذتي الكريمة الدكتورة الفاضلة "سليمة بلخيري" أولا لتفضلها بقبول الإشراف على هذه المذكرة، ثم لما أولتني إياه من عناية واهتمام كبيرين وصبرها الأكبر، مع حرصها كل الحرص على توجيهي العلمي المتواصل لتخرج العمل بصورة صحيحة، فلها مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام.

وأذكر بالتقدير والعرفان الأستاذ الفاضل "إسماعيل مبهوبي" الذي كان عونا لي في مشواري الدراسي.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى من كانت عونا لي على إتمام هذا العمل المتواضع رفيقة دربي جدي رندة التي لم توفر جهدا لدعمي وتشجيعي فلها جزيل الشكر.

وفي الاخير لا يفوتني التقدم بعميق الشكر لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة.

فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	البسملة	
02	الدعاء	
03	شكر و عرفان	
04	قائمة المحتويات	
05	قائمة الجداول	
06	**المقدمة**	أ-ج
07	**الفصل الأول: الإطار المفاه يمي و المنهجي للدراسة**	19-5
08	أولا : الإشكالية	7-6
09	ثانيا: فرضيات الدراسة	8-8
10	ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	8-8
11	رابعا: أهداف الدراسة	9-9
12	خامسا: تحديد المفاهيم	12-9
13	سادسا: المنهج المستخدم	13-12
14	سابعا: الدراسات السابقة و موقعها من الدراسة الحالية	18-13

15	**الفصل الثاني: ماهية الأ** **سرة**	41-20
16	أولا :أشكال الأسرة	24-22
17	ثانيا: مميزات و خصائص الأسرة	25-24
18	ثالثا: و ظ ائف الأسرة	31-26
19	رابعا: أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل	34-31
20	خامسا: الدور التربوي للأسرة	36-34
21	سادسا: العوامل الأسرية المؤثرة على حياة الطفل المدرسية	41-36
22	**الفصل الثالث: ماهية المدرسة**	61-44
23	أولا: نشأة المدرسة	49-46
24	ثانيا: خصائص و مميزات المدرسة	50-49
25	ثالثا: و ظ ائف المدرسة	56-50
26	رابعا: مقومات المدرسة	58-56
27	خامسا: أهمية المدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل	59-58
28	سادسا: دور المدرسة في بناء شخصية الطفل	61-60
29	**الفصل الرابع: العلاقة بين الأسرة و المدرسة**	78-65
30	أولا: أهمية و أهداف التعاون بين الأسرة و المدرسة	67-66

31	ثانيا: ميادين التعاون بين الأسرة و المدرسة	70-68
32	ثالثا: المبررات التي تحتم ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة	71-40
33	رابعا : الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة و المدرسة	74-71
34	خامسا: معوقات التعاون بين الأسرة و المدرسة .	76-75
35	سادسا: نحو تعاون أفضل بين الأسرة و المدرسة	78-76
36	**الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**	114-81
37	أولا: مجالات الدراسة	84-82
38	1 - المجال المكاني	82
39	2 - المجال الزمني	82
40	3 - المجال البشري	83
41	4 - العينة و كيفية اختيارها	83
42	5 - أدوات جمع البيانات	84
43	ثانيا: عرض و تحليل نتائج فرضيات الدراسة	114-89
44	1 - عرض و تحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى	89
45	2 - عرض و تحليل النتائج في ضوء الفرضية الثانية	94
46	3 - الاستنتاج العام للدراسة	114

47	**خاتمة**	121
48	قائمة المصادر و المراجع	
49	الملاحق	
50	الملخص باللغة العربية و الفرنسية و الإنجليزية	

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مجتمع البحث	84
02	محاور الاستمارة	85
03	مستوى صدق البنود	87
04	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	89
05	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	90
06	توزيع أفراد العينة حسب المعيدين و غير المعيدين	91
07	توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب	92
08	توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأم	93
09	توفير الأسرة للجو المناسب للدراسة و مراجعة الدروس	94
10	إطلاع الأسرة على أهم الوسائل التعليمية و التثقيفية	95
11	الوسائل التعليمية الموجودة بالمنزل	96
12	دور هذه الوسائل في تحسين المستوى الدراسي	97
13	توفير الأسرة لمستلزمات و ضرورات الدراسة لأبنائها	97
14	مساعدة أفراد الأسرة أبناءها على تحضير الدروس و حل الواجبات	98
15	متابعة الأسرة نتائج أبنائها الدراسية	99
16	ردة فعل الأسرة تجاه النتائج الدراسية لأبنائهم	100
17	زيارة الأسرة للمدرسة التي يدرس بها أبنائهم	101
18	تقديم الأسرة النصائح و التوجيهات اللازمة للنجاح في المدرسة	102

19	تقديم الأسرة التحفيز للأبناء من أجل مراجعة الدروس و حل الواجبات	102
20	نوع التحفيز المقدم من طرف الأسرة	103
21	المدرسة مصدر النجاح في الحياة المستقبلية	104
22	دعم الأسرة المدرسة للارتقاء بطريقة تفكير التلميذ	105
23	الأسرة و المدرسة ينقلان نفس القيم و المبادئ السائدة	105
24	اكتساب طريقة التعامل مع الأفراد من الأسرة و المدرسة	106
25	وجود مشاكل بين التلاميذ	107
26	متابعة الأسرة لسلوكيات أبنائها من أجل تجنب هذه المشاكل	107
27	اكتساب العادات و التقاليد من الأسرة و المدرسة	108
28	اكتساب قدرات و أفكار من الأسرة و المدرسة تمكن التلميذ من مواجهة المشاكل	109
29	الشيء الذي تمنحه المدرسة للأبناء	110
30	اعتقاد الأسرة حول ما إذا كان أبناؤهم سيحصلون على وظيفة تناسبهم و في مجال تخصصهم	111

مقدمة

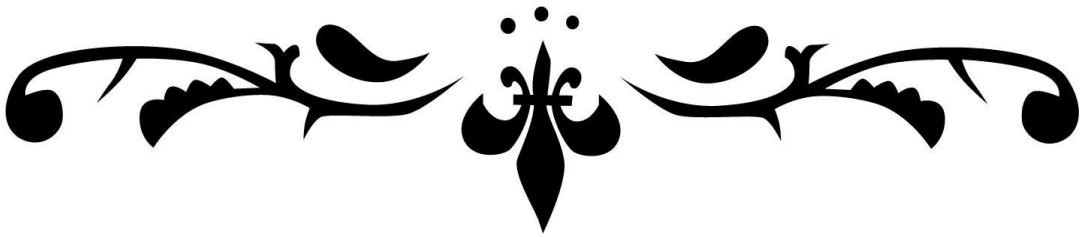

مقدمة:

يعتبر التعليم من أهم الموارد في حياة الشعوب و الأمم المتقدمة و النامية على حد سواء، و في عهدنا هذا يعد التعليم حقا مكتسبا لكل مواطن لأن الثورة الحقيقية لكل مجتمع تكمن في قدرته على تنمية موارده البشرية و الاستثمار الكفء لطاقات أفراده.

لم تعد التربية في مفهومها الحديث مقصورة على الناحية المعرفية، و لكنها أصبحت عملية مستمرة ممتدة شاملة لسائر نواحي النمو، و أصبحت تهتم بتوفير خبرات متنوعة و متكاملة للتلاميذ بحيث تنمي قدرتهم وتصقل مواهبهم و توجه ميولهم، و يتعرفون على الحياة من حولهم و ما تعيشه بيئاتهم و مجتمعاتهم، ويقفون على مفاهيمها من ظروف و أوضاع و مشكلات، و بذلك تهدف إلى إعداد الأفراد القادرين على التكيف مع ظروف البيئة و الارتفاع بمجتمعهم في شتى مناحيه إلى جانب قدراتهم على النهوض بهم و رفع مستواه.

و واضح أن التربية بهذا المعنى لا تثمر ثمراتها إذا حصرت بين الجدران الأربعة للفصل الدراسي أو تحملت المدرسة لوحدها مسؤوليتها الكاملة، فهناك من القوى الخارجية عن المدرسة و العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر التأثير الكبيرة في شخصيات الأفراد و تشكيلها بصورة أو بأخرى ما لا يمكن لإغفاله في العملية التعليمية، فخبرات التلميذ في أسرته و مدرسته و مجتمعه الكبير و التي يكتسبها نتيجة احتكاكه وتفاعله مع المؤثرات المختلفة التي تعيش في هذا كله هي التي تبينه بكامله و تمده بالأفكار و الإحساسات و الاتجاهات و القيم.

فالأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين و الأبناء، و هو يعد من أكثر الظروف تأثيرا على اتجاهات الأبناء و سلوكهم منذ طفولتهم المبكرة، و تستمر فعاليته في المرحلة التالية مع العمر، كما تعد أولى المؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتولى تنشئة الأبناء و تربيتهم مراعية في ذلك معايير المجتمع

وقيمه و عاداته، و السهر على تلبية ما يحتاجون إليه من خدمات و عناية، فهي المنشأ الأول الذي يتلقى فيه مبادئ التعليم الأولى من خلال المحاكاة و التقليد.

كما تحتل المدرسة الدرجة الثانية بعد الأسرة في المجتمع نظرا لأهميتها و دورها البارز إذ تعتبر المسئول الأكبر عن تحملها الوظيف ة التربوية، و لم تعد جهود المدرسة مقتصرة على تلقين المعلومات للتلاميذ وإعدادهم للامتحانات كما كان الأمر من قبل، و لكنها تتجه في الوقت الحاضر إلى العناية بنمو التلميذ مع جميع نواحيه العقلية و الجسمانية و الانفعالية و الثقافية .... و ما إلى ذلك من نواحي أخرى مرغوب فيها، و نظرا لقصر الوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة حيث يمكث بها ساعات معدودة، و يقضي معظم اليوم خارجها في المنزل فإن العوامل الأخرى كالأسرة تشترك مع المدرسة في بناء و تشكيل شخصية التلميذ، فإن المدرسة لا تستطيع أن تحقق رسالاتها إذا بقيت بمعزل عن الأسرة و على ذلك فإنه لا يمكن حصر الوظيفة التربوية أي تربية النشء و إعدادهم للحياة على الأسرة لوحدها أو على المدرسة وحدها و إنما أصبح كل منهما متمما و مكملا لعمل الآخر، و أصبح التعاون بينهما ضرورة حتمية و هذا ما سيتم عرضه في هذه الدراسة.

و على هذا الأساس قامت هذه الدراسة على قسمين رئيسيين هما:

- القسم النظري:

و الذي يشمل أربعة فصول حيث تضمن الفصل الأول على إشكالية و اعتباراتها، حيث تم عرض إشكالية الدراسة و فرضياتها، ثم أسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة، ثم تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة والمنهج المستخدم المتبع في الدراسة، تليها الدراسات السابقة و موقعها من الدراسة الحالية، أما الفصل الثاني فقد تم طرحه لإبراز ماهية الأسرة و الفصل الثالث تناولنا ماهية المدرسة و في الفصل الرابع تناولنا العلاقة بين الأسرة و المدرسة.

- القسم الميداني:

فقد كان الفصل الخامس تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و قد تفرعت منه العناصر التالية:

مجالات الدراسة، العينة و كيفية اختيارها، أدوات جمع البيانات، تم تطرقنا إلى عرض و تحليل النتائج وفرضيات الدراسة، و وصولا في الأخير إلى الاستنتاجات العامة للدراسة و توصيات و اقتراحات و خاتمة عامة.

الفصل الأول
الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

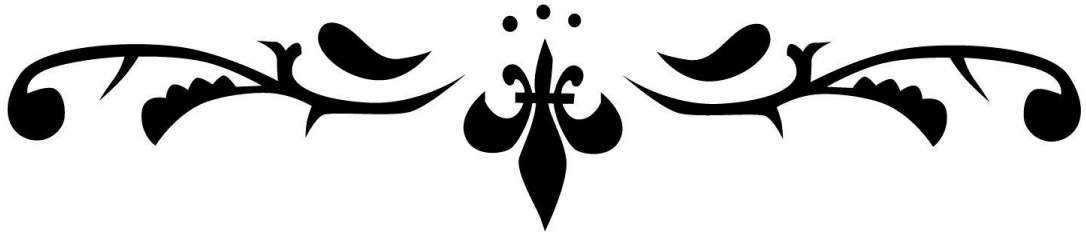

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: تحديد المفاهيم.

سادسا: المنهج المستخدم.

سابعا: الدراسات السابقة و موقعها من الدراسة الحالية.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

أولا – إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة أولى الجماعات التي يعيش فيها الفرد باعتبارها مجتمعا مصغرا، فيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد، فهي الوسط الاجتماعي الأكثر أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها المصدر الأساسي لكل سلوك يقوم به الأبناء، و رغم كل هذا فهي تتأثر بالنسق الاجتماعي الذي تنتمي إليه و بالتالي تؤثر على شخصية الطفل، كما تسعى الأسرة إلى الوصول إلى أهداف معينة وأهم هذه الأهداف هو التربية السليمة، والواقع أن تربية الأبناء ليست بالأمر السهل بل هي مسؤولية تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد و التخطيط، فالوالدان اللذان يفكران في تربية أبنائهم لا يحق لهم انتظار المعجزة والمستقبل الواعد منهم، و يتأثر سلوك الأبناء غالبا بدرجة ثقافة الوالدين، فالجهل و تناقض الثقافة يؤديان إلى السلوك المنحرف أو فشل الأبناء في التكيف مع ظروف البيئة و المجتمع، ففي عملية التربية و التعليم يعتبر الأبناء الثمار الناتجة عن الجهود التربوية للوالدين، و الأسرة التي تحترم قيمة التعليم و تشجع عليه تجعل الطفل يقبل على التعليم بدافعية عالية، و لكي تهيء الأسرة الظروف الملائمة لأبنائها عليها أن تراعي متطلبات كل مرحلة عمرية من حياة الطفل و تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد و توفر لهم الجو المناسب للتعليم و على الأسرة أن تراقب سلوكيات أبنائها بصفة دائمة و تلاحظ ما يطرأ عليها من تغيرات، حيث أولى علماء الاجتماع و التربية أهمية كبيرة للأسرة لما لها من فائدة تعود على الفرد و المجتمع حيث بيّنوا المبادئ والمعايير الموجهة للتربية الأسرية المتمثلة في آداء الأسرة لدورها بكفاءة و فعالية ، كما تعد المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها دور هام و فعال في تربية الأبناء و تنشئتهم وإكمال دور الأسرة في وظائفها المتنوعة وفقا لخطط و مناهج محددة ، فالمدرسة تعتبر الركيزة الأساسية في عملية التعلم التي تبنى عليها معظم الدول أسسها و تخطيطها لبناء جيل متماسك، و هي المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الطفل معظم وقته، و يتلقى فيها مختلف المعارف، فهي التي تنقل له تراث الأجيال السابقة و تزوده بالخبرات المتنوعة و تهيؤه للدراسة و توفر له المناخ الذي يشجعه على ممارسة القيم و العلاقات الإنسانية، كما توفر

له الظروف الملائمة لنموه جسميا و عقليا و اجتماعيا، فالمدرسة تساهم في النمو النفسي للطلبة و تنشئتهم الاجتماعية و الانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلالية و تحقيق الذات و تنمى مواهبهم وهواياتهم المختلفة من رسم و أشغال يدوية و غير ذلك، و تزرع في نفوسهم القيم و المبادئ و الأخلاق الحميدة التي تمكنهم من تكوين علاقات جيدة مع أفراد المجتمع، و هنا يتضح لنا الدور الذي يلعبه التكامل بين الأسرة والمدرسة على وجه الخصوص، و كافة مؤسسات المجتمع على وجه العموم، فالأسرة هي التي تساعد الطفل و توجهه إلى طرق و سبل النجاح و بالتالي نجاح العملية التعليمية، و عليه سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة هامة هي تأثير التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة على العملية التعليمية و ذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

- هل هناك تكامل وظيفي بين الأسرة و المدرسة في العملية التعليمية؟

و هذا التساؤل الذي سنحاول الإجابة عنه من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:

هل هناك تكامل وظيفي بين الأسرة و المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية؟

هل تعمل الأسرة على تدعيم دور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية للتلميذ؟

هل هناك تكامل بين الأسرة و المدرسة في بناء نسق القيم الاجتماعية لدى التلميذ؟

ثانيا– فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

هناك تكامل وظيفي بين الأسرة و المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية.

- الفرضية الجزئية الأولى:

تعمل الأسرة على تدعيم دور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية للتلميذ.

- الفرضية الجزئية الثانية:

هناك تكامل بين الأسرة و المدرسة في بناء نسق القيم الاجتماعية لدى التلميذ.

ثالثا – أسباب اختيار الموضوع:

- ارتفاع نسبتي الرسوب و التسرب المدرسي داخل المؤسسات التعليمية.
- تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- ارتفاع نسبة الانحراف و العنف داخل المؤسسات التعليمية.
- ضعف التعاون و التواصل بين الأسرة و المدرسة في وقتنا الحالي الذي بدوره يؤثر على التحصيل المدرسي.
- باعتبار أن الأسرة و المدرسة مؤسستان مكملتان لبعضهما البعض لذا ركزنا على التكامل الوظيفي بينهما.

رابعا- أهداف الدراسة:

- التعرف على الدور الذي تؤديه الأسرة في العملية التعليمية.
- إكساب التلميذ قيم دينية و قيم خلقية.
- توعية الآباء بالدور الحقيقي الواجب إتباعه من أجل نجاح أبنائهم.
- معرفة التكامل الموجود بين الأسرة و المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التربوية.
- معرفة الدور الذي تلعبه المدرسة من أجل تنمية قدرات التلميذ.
- أهمية الموضوع المتناول في المجال التربوي.
- جلب اهتمام المختصين التربويين من أجل المشاركة في توجيه اهتمام لأولياء و المعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة.

خامسا- تحديد المفاهيم:

1 -تعريف التكامل الوظيفي:

أ - لغة: في القواميس العربية :" مأخوذة من تكامل يتكامل تكاملا ، تكامل الشيء، صار تاما و مكتملا و تكاملت الأشياء كمل بعضها بعضا [1].

ب - إصطلاحا: يعرف ريمون بودون:" هو أن كلمة تكامل تعني حالة من الاعتماد المتبادل والترابط بين الوحدات أو الأنظمة المكونة للنظام الاجتماعي و يعرفه عاطف عيث" هو الوحدة الكلية المرتبطة بالنسق الاجتماعي و حدد أبعادا للتكامل الثقافي و الوظيفي"[2].

1 حنان مالكي: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة، دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية ببسكرة، مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع التربية، تحت إشراف سلطانية بلقاسم، 2011/2010 ص 15، غ منشورة .

2حنان مالكي: مرجع سابق، ص 15.

المفهوم الإجرائي للتكامل الوظيفي: هو التعاون بين طرفين أو جهتين من أجل تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة.

2 – تعريف الأسرة:

أ – لغة: هي أهل الرجل و عشيرته و تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك و جمعها أسر .[1]

ب – إصطلاحا: يعرفها أحمد يوسف علي بأنها:" المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد و هي المسؤولة عن إعداده و صقله و تنشئته اجتماعيا، بل تتعدى مسؤوليتها ذلك فهي مسؤولة أيضا عن نقل التراث الثقافي من جيل لأخر "[2].

و يعرفها كمال الدسوقي بأنها: مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو و التعلم، كما يظل البيت ملاذ الطفل الذي يلجأ إليه بلهفة و تعلق[3].

المفهوم الإجرائي للأسرة: هي علاقة زواج قائمة على أسس و روابط اجتماعية ينتج عنها أطفال حيث يتم تنشئتهم و تربيتهم في مختلف الجوانب وفقا للتراث الثقافي السائد في المجتمع.

1 عبد القادر القيصر: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحصري و الأسري، بيروت لبنان، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ط1، ص 33.

2 محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، د ط، 1985، ص 123.

3 كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل و المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 1979، ص 335.

تعريف المدرسة:

لغة: في المعجم الوسيط * المدرسة مكان الدرس و التعليم و جمعها مدارس[1].

اصطلاحا : يعرفها محمد صقر بأنها: المدرسة هي مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنمية الاجتماعية، ودورها تكوين أفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي[2].

و يعرفها إيميل دوركايم بأنها" هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية و اجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته ووسطه[3].

المفهوم الإجرائي للمدرسة: هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية المتخصصة في تربية و تعليم و تنشئة الطفل نفسيا و عقليا و معرفيا و اجتماعيا، و المدرسة تمثل الوسط الذي يلتقي فيه الطفل بجماعة جديدة من الرفاق.

تعريف العملية التعليمية:

لغة: مشتقة من الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيكتوس و تعني فلنتعلم أي نعلم بعضنا أو أتعلم منك و أعلمك.

اصطلاحا: هي مجموعة الاجراءات و النشاطات التي تحدث داخل الصف الدراسي بهدف إكساب الطالب مهارات عملية أو معارف نظرية [4].

1 وفيق صفوت مختار: المدرس و المجتمع و التوفيق للطفل، دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص 87.

2 محمد جمال صقر: إتجاهات في التربية و التعليم، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، د س، ص 195.

3 مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، د ط، 2006، ص 139.

4أحمد أبو هلال: تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، الأردن، ط1، 1979، ص 254.

المفهوم الإجرائي للعملية التعليمية:

هي العملية التي تضمن إكساب خبرة نظرية و تطبيقية للطالب بأساليب تقليدية و عصرية مختلفة يقع على المعلم مهمة اختيار الأفضل منها.

سادسا- المنهج المستخدم:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث أو الأسلوب المنظم أو الكيفية التي يصل بها إلى هدفه أي دراسة الظاهرة [1].

إن اختيار أي منهجي علم الاجتماع يتوقف على طبيعة الموضوع ، و بما أن موضوع دراستنا يتعلق بالتكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في العملية التعليمية، هنا يمكن تصنيف الدراسة الحالية ضمن الدراسات الكيفية، و بالتالي فالمنهج المستخدم هنا هو المنهج الوصفي.

و هذا الأخير عرَّفه البعض على أنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على المعلومات الكافية والدقيقة حول ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج عاميّة تم تفسيرها بطريقة موضوعية، و بما يتسجم مع المعطيات الفعلية[2].

كما يتطلب هذا المنهج جمع البيانات حول الظاهرة التي هي محل البحث وفق الملاحظة و إجراءات المسموحات الميدانية، و التي تعتمد بدرجة كبيرة على اختيار العينة المناسبة، مع اختيار و تفسير هذه

1 خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، دار الجسور للنشر و التوزيع، الجزائر ، ط1، 2008، ص 43.

2 محمد عبيدات: محمد أبو ناصر و آخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط3، 1999، ص 46.

المعطيات، إن الواقع هو اعتماد الباحث على منهج معين هو الذي يحدد نوع الأدوات التي ستتعين بها في جمع هذه البيانات [1].

سابعا– الدراسات السابقة و موقعها من الدراسة الحالية:

1 – الدراسات العربية:

أ – دراسة حنان مالكي: بعنوان: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة" (لنيل شهادة الماجستير).

فرضيات الدراسة:

- هل لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة و المدرسة.
- هل لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة و المدرسة.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: أجريت الدراسة بـ: 08 مؤسسات تربوية، و هي عبارة عن مدارس ابتدائية، المجتمع المدرسي : قرين بشير، طبشي محمد، حي المقبرة، بخوش محمد بلعروسي، 17 أكتوبر قويع محمد.
- المجال البشري: قام الباحث بإجراء مسح شامل على تلاميذ المدارس الابتدائية و الذي بلغ عددهم 3357 تلميذا أي 3357 أسرة إضافة إلى إجراء مقابلات مع بعض المعلمين و جميع مدراء المدارس التي اختيرت للدراسة بالإضافة إلى بعض اللقاءات مع أعضاء جمعية أولياء التلاميذ خارج هذه المدارس.

1السيد علي شتا: المنهج العلمي و العلوم الاجتماعية، مكتبة الإشعار للطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر، د ط، 1997، ص 300.

- المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره يتماشى و طبيعة البحث و الدراسة الوصفية لموضوع تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة.
- أدوات جمع البيانات: الملاحظة و استخدام الملاحظة المباشرة دون مشاركة و ذلك بالانتقال إلى المدارس الابتدائية التي شملتها دراسة الباحث من المقابلة: استمارة مقابلة خاصة بالمعلم و استمارة مقابلة خاصة بالمدير و قد تم توزيع استمارة الاستبيان من طرف الباحثة في المدارس السبعة إلى مدرائها الذين قاموا بدورهم بتوزيعها على المدرسين الذين طلب منهم توزيعها على التلاميذ في الفصول ليأخذوها لأوليائهم في المنزل.[1]

الأساليب الإحصائية: التكرارات و النسب المئوية.

نتائج الدراسة:

من خلال النتائج اتضح أن الأسرة و المدرسة تتكاملان من خلال المشاركة في الدور التربوي فالعلاقة بين الأسرة و المدرسة علاقة تبادلية، فالأسرة تورد المدرسة بالتلاميذ و المدرسة هي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية و التعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم و مهاراتهم التي تتماشى و متطلبات المجتمع ، و الأسرة أيضا مسؤولة إلى حد كبير عن الجانب التحصيلي للتلاميذ و ذلك من خلال متابعة الأبناء بالمنزل والإشراف على مدى إشباعهم للدروس المقدمة لهم في المدرسة و تخصيص وقت لتدريسهم بالمنزل، و بعد الواجب المنزلي من أهم مظاهر المشاركة الفعلية بين الأسرة و المدرسة فهو يعمل على تعزيز ثقة الأسرة بالمدرسة وزيادة معرفة المعلمين بالأولياء، كما أن زيارة الأولياء المنتظمة للمدرسة و التلقائية ليس فقط من أجل الاطلاع على مستوى تحصيلهم لأبنائهم الدراسي ، بل من أجل التعرف على المدرسة من معلمين و مدير وتوثيق الصلة بهم، و أكدت نتائج الدراسة أن الأسرة يستحيل أن تقوم بدورها التربوي دون مشاركة المدرسة

1 زهرة عثمان: أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة و كفاءة المتعلم الابتدائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، 2012، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 18-19.

ومساعدتها و الجلسات التنسيقية بين الأولياء و المعلمين كمظهر من مظاهر التكامل بين الأسرة و المدرسة، و فيما يخص مثيل تكامل الأسرة و المدرسة هو مستقبل يومي بالتكامل بين المؤسستين في تربية الأبناء تربية سليمة، فالأسرة والمدرسة تتكاملان معا من خلال المشاركة في الدور التربوي[1].

و تشترك هذه الدراسة مع دراستي الحالية في: معرفة التكامل الموجود بين الأسرة و المدرسة، و تأثيره على التحصيل المدرسي للتلميذ، كما أنها اعتمدت أيضا على المنهج الوصفي و استفدت منها في توظيف بعض المصطلحات التي وردت في هذه الدراسة حول التكامل الوظيفي.

ب – دراسة السادة : بعنوان واقع التعاون بين المدرسة و الأسرة و المجتمع المحلي بالبحرين، لنيل شهادة الماجستير.

و هدفت الدراسة إلى دراسة واقع و أساليب الاتصال و التعاون بين المدرسة و الأسرة و المجتمع، ومعرفة إذا كان فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة كل من مديري المدارس و المشرفين والمعلمين بالنسبة لأسئلة الدراسة، و اشتملت الدراسة على نحو 40 مديرا مشرفا، 120 معلما، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن معظم الأسباب التي تعود المدرسة للاتصال بالأسرة هي أسباب ملحة أو طارئة، و أن اليوم المفتوح هو الأسلوب الأكثر ممارسة لتحقيق التواصل بين المدرسة و جميع المؤسسات، و كشفت الدراسة عن انخفاض آداء معظم المدارس التي تعاونها مع المجتمع نتيجة ضعف قنوات التواصل [2].

- تشترك هذه الدراسة مع دراستي الحالية في: أنها تعرضت إلى دراسة واقع التواصل بين المدرسة والأسرة، و هذا هو الهدف من دراستي.

1زهرة عثمان: أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة و كفاءة المتعلم الابتدائي، مرجع سابق، ص19.

2 السادة: واقع التواصل بين المدرسة الثانوية و المجتمع المحلي في محافظات غزة و سبل تحسينه ، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوا ن " التواصل و الحوار التربوي" الذي تعقده الجامعة الإسلامية في الفترة 30–31 أكتوبر 2011، غزة، فلسطين، ص7.

2 - الدراسات الأجنبية:

أ - دراسة دوغرا و آخرون DOGHRA 2007.

عنوان الدراسة: مشاركة الآباء في المدرسة القائمة على الأنشطة في جامعة جامو، كشمير، الهند.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة الأهل في النشاطات المرتبطة بالمدرسة و مدى تواصلهم مع مدارس أبنائهم.

عينة البحث: تألفت عينة البحث من 1000 والد ووالدة (أم و أب) الذين لديهم أطفال في مدارس المرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى الصف الخامس).

أداة البحث: كانت الاستبيانات الأداة الأساسية لجمع المعلومات من الأهالي.

نتائج البحث: توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج كان أهمها:

- العلاقة بين البيت و المدرسة: تمثلت هذه العلاقة بعدد المرات التي يقوم الأهل فيها بزيارة المدرسة، و تبين في هذه الدراسة أن الأمهات يزرن المدرسة أكثر من الآباء.
- مشاركة الأهل في النشاطات المدرسية.
- ثمة 7% فقط من الوالدين الذين كانوا من أعضاء المجتمعات المرتبطة بالمدرسة و معظم الأهل لم يكونوا متشاركين في أي نشاط في المدرسة.
- ثمة 18% فقط كانوا من الأشخاص الذين يعملون في تنظيم الرحلات و تقديم الخدمات وتقديم ملابس و تحضيرها و غيره ... للمدرسة، أما مناقشة القضايا المتفاوتة مع المدارس:
- تبين أن الأمهات يناقشن الموضوعات الخاصة بالأمور الأكاديمية مع المدرس أكثر من الآباء.

- مصادر المعلومات للنشاطات المدرسية: كانت اللقاءات بين الأهل و المدرسة المصدر الأساسي للحصول على تلك المعلومات [1].

- مساهمة الآباء متابعة أبنائهم إلى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية.

ب - دراسة " إفرنج ستاوت" IR.ving و جريس لانجدون grace langdon في كتاب بعنوان: العلاقة بين الآباء و المعلمين سنة 1958 ترجمة عدلي سليمان و إشراف محمد علي حافظ سنة 1962 عن دار القلم القاهرة.

و قد تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا تناولت هذه الدراسة موضوع تربية الأطفال و تنشئتهم باعتبارها عملية متصلة و مترابطة تستلزم التعاون الوثيق بين الأسرة والمدرسة، لأن الطفل أثناء حياته في المدرسة لا تنقطع صلته قط بأسرته، و إنما يظل وقعنا تحت شتى المؤثرات الأسرية، و من هنا كانت أهمية التنسيق بين ضروب التأثير الصادر عن كل من البيت و المدرسة.

و قد توصلت الدراسة إلى أن الأمر يتطلب توثيق الصلة بين الآباء و المعلمين على أساس سليم ضمانا لسير العملية التربوية في طريق متسق موحد يحقق صالح الأطفال و بالتالي الخير للمجتمع[2].

استفدت من هاتين الدراستين في: توظيف بعض الأفكار التي وردت فيهما، كما أنهما تطرقتا إلى العلاقة الموجودة بين الآباء و المعلمين، التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، وهذا ما سأصل إليه في دراستي.

---

1 إبراهيم ياسر المعروف: "واقع أساليب التواصل بين الأسرة و مؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة و سبل تطويرها" دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات رياض الأطفال في محافظة دمشق، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في رياض الأطفال، 2013، سوريا، ص 34.

2 صادي يمينة: التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في العملية التعليمية، دراسة س وسيولوجية لجمعية أولياء التلاميذ بمتوسطتي حبوس الليبية و أحمد بن شاعو، معسكر شهادة مقدمة لنيل شهادة الماستير في علم الاجتماع المدرسي، 2014، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، الجزائر، ص 19.

تقييم الدراسات السابقة:

في مراجعة كما أوردته الدراسات السابقة نجد أنها قد عالجت موضوعا من أهم المواضيع على الساحة العربية خاصة و العالمية عامة، و هو التكامل الموجود بين الأسرة و المدرسة في العملية التعليمية، فالأولى تعتبر من أهم المؤسسات كونها تهتم بإنجاب العنصر البشري الذي يعتبر من أهم المؤسسات، أما الثانية فقد فرضت نفسها على الساحة، إذ أصبحت من مسلمات العصر و لا يستطيع أي شخص تجاهلها و من يحاول ذلك فقد اختار التخلف، إذ نلاحظ أن هذه الدراسات قد ساهمت في معالجة هذا الموضوع، و قد توصلت العديد من النتائج التي تكاد تكون متطابقة، و هذا ما يثبت صدقها و موضوعيتها و كفاءتها لتكون تراثا علميا نظريا و ميدانيا هاما في هذا المجال.

الفصل الثاني
ماهية الأسرة

الفصل الثاني: ماهية الأسرة.

أولا: أشكال الأسرة.

ثانيا: مميزات و خصائص الأسرة.

ثالثا: وظائف الأسرة.

رابعا: أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل.

خامسا: الدور التربوي للأسرة.

سادسا: العوامل الأسرية المؤثرة على حياة الطفل المدرسية.

الفصل الثاني: ماهية الأسرة

تمهيد:

تعتبر الأسرة أولى الجماعات التي يعيش فيها الطفل و يشعر بالانتماء إليها، و يتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين، و هي المسئولة عن تشكيل شخصية الأبناء و توفير الاستقرار المادي و النفسي و الاجتماعي لهم، كم يكتسب منها الطفل أساسيات لغته و معايير سلوكه و عاداته و اتجاهاته وكثيرا من مقومات شخصيته.

أولا –أشكال الأسرة:

أ – الأسرة النواة:

تسمى أيضا الأسرة الزَّواجية فهي تتكون من زوجين و أبناء يسكنون في مسكن واحد [1].

كما تعرف الأسرة النواة على أنها جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الزوج و الزوجة و الأطفال يعيشون معا، و هي أصغر أنواع الأسر التي تتوفر بصورة منتظمة و ذاتية و شعرية ما يشبع ما يشبع حاجات أفرادها [2].

و تتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغارا و لكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ و نضج الأطفال الذين غالبا ما يتأثرون بجماعات وفئات المجتمع التي يحتكون معها في حياتهم اليومية، و قد تقطع علاقات الأبناء بالأبناء بعد زواج الأبناء خصوصا في حالة انتقالهم الجغرافي و يعتبر هذا الشكل من أشكال الأسرة من أهم خصائص المجتمع الصناعي المعاصر لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية و الأفكار والقوانين الاجتماعية العامة حول السعادة والإشباع الفردي كما تعبر أيضا عن عمليات التنقل الاجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع [3].

1سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري و آثاره على الفرد و المجتمع، دار القاهرة للنشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر،ط4 2009، ص17.

2 منى يونس البحري، نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011، ص17.

3 سناء الخولي: الزواج و العلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1، 1980، ص 225.

ب – الأسرة الممتدّة:

و هي الأسرة التي تشتمل على ثلاثة أجيال تسكن في بيت واحد أو في ملاحق ببيت الجيل الأول أو بيوت متلاصقة له، و الأهم من هذا أن الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة بالمشاركة مع والديهم[1]، كما أن الأسرة الممتدة تقوم على صلة الدّم و هي عبارة عن أهل الزوجين تشتمل على مجموعة الأقارب تربطهم صلة الدّم[2]، و يعرف ميردوك Murdock الاسرة الممتدة بأنها الأسرة التي تتكون من عائلتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية قوية ناتجة من العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء [3]، إن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات و يوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية و في مجتمعات العشائرية، كما يمكن تعريفها على أنها مجموعة من الأسر النووية التي تجمع الأشقاء و أولاد الأعمام و الأقارب في الامتداد عرضا، و تجمع الجد وأبنائه و أحفاده في الامتداد طولا فهي الامتداد طولا، فهي بذلك تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر و هم يسكنون في مساكن منفصلة و لكن متجاورة و توجد بينهم علاقات يومية و يتبادلون الخدمات والتعاون في أعمال المنزل و المشتريات و التشاور في كل أمور الأسرة ، و قضاء وقت الفراغ مع بعض[4].

و الأسرة الجزائرية الممتدة كما يعرفها " مصطفى بوتفنوشت" هي أسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجية، تحت سقف واحد و هو " الدار الكبيرة" و أين تعد من 20 إلى 60 شخص فأكثر[5].

---

1 منى يونس البحري: مرجع سابق، ص17.

2سعيد محمد عثمان: مرجع سابق ، ص 17.

3عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني: علم نفس الطفولة الأسس النفسية و الاجتماعية و الهدي الاسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، ط1، 1998، ص21.

4نادية حسن أو سكينة، منار عبد الرحمان خضر: العلاقات و المشكلات الأسرية، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 44.

5Mostafa BOUTEFNOUCHET: la famille algerienne, evolution et caractérestiquerecents, alger, SNED, 1981, page 125.

و الأسرة الجزائرية ما زالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتدة أصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية ، و يظهر لنا ذلك من خلال حرصها على العادات و التقاليد و القيم والأعراف [1].

و هذه الأسرة توفر استمرارية في أساليب التنشئة للأطفال عبر الأجيال و بذلك تحافظ على التراث الأسري الثقافي، و تحافظ على ممتلكات الأسرة عبر الأجيال.

و يتمتع الأطفال في هذه الأسرة بشبكة واسعة من علاقات القريب و يقوم الأقارب فيها بدور مهم في تنشئتهم الاجتماعية و يتخذ الأطفال من الأقارب نموذجا يقتدون بها في سلوكياتهم [2].

ثانيا– مميزات و خصائص الأسرة:

1 - هي أبسط أشكال المجتمع.

2 - تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية نظرا لعلاقتها الوثيقة بالفرد و المجتمع من خلال قيامها برعاية الفرد و السهر على تلبية ما يحتاج إليه.

3 - تعتبر أهم النظم الأساسية التي تؤثر في تشكيل البناء الاجتماعي و استمراره و فعاليته فهي منطق التنشئة الاجتماعية.

4 - تعتبر الوحدة الأساسية في تثبيت السمات الجوهرية للمؤسسات البنيوية المادية و غير المادية التي تتعامل مع الإنسان و تتفاعل مع معطيات حياته.

---

1 عبد القادر حمر الراس: الأسرة و تعاطي المخدرات، أثر الوسط في إبراز تعاطي المخدرات في البليدة، رسالة ماجستير في علم اجتماع الثقافي التربوي، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر،الجزائر، 1993، ص 53.

2 منى يونس البحيري، نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري، مرجع سابق، ص 17.

5 – تعتبر المؤسسة الاجتماعية المهمة التي تعمل على غرس القيم الإسلامية و تحديد نماذج الاقتداء و الالتزام بالمبادئ و ممارسة الإبداع الذهني في أجواء من السكينة و الاطمئنان والأمن المادي و المعنوي.

6 – تعتبر الأسرة القناة الأولى التي يتلقى منها الفرد المفاهيم الإسلامية و القيم الدينية.

7 – تعتبر الأسرة كنظام اجتماعي إذا صلح صلح ت بقية النظم الاجتماعية و إذا فسد فسدت كل النظم الاجتماعية في المجتمع.

8 – تعتبر الأسرة أداة اجتماعية لتماسك المجتمع و ترابطه.

9 – تعمل الأسرة على إخضاع الفرد إلى القيم و التقاليد و العادات و العرف السائد في المجتمع.

10 – تعد الأسرة الوسيلة الأساسية لتطوير الفرد و إعداده لمواجهة احتياجات التغيير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع [1].

11 – تعمل الأسرة على تنشئة الأبناء من خلال:

أ – إكساب الفرد من خلال القيم و المعايير الاجتماعية للسلوك.

ب – تعليم الفرد السلوك الاجتماعي المناسب من خلال الأسرة.

ج – يكسب الطفل مكانته الاجتماعية من خلال مكانة الأسرة و ثقافتها.

د – يستمد الفرد من خلال الأسرة قوة هائلة و شعورا بالاطمئنان [2].

1 نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمان خضر: مرجع سابق، ص 48-49.

2 مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص 54.

ثالثا- وظائف الأسرة:

الأسرة كنظام اجتماعي لها وظائفها المختلفة و التي يتدا خل و تتكامل و تتأثر و تؤثر في الأنظمة الأخرى في المجتمع، و هنا سنركز اهتمامنا على وظائف الأسرة لأنها إذا نجحت في آداء وظائفها انعكس ذلك على آداء الأنظمة الأخرى لوظائفها طبقا للتأثير المتبادل فيما بينهم، و يمكن تلخيص هذه الوظائف في ما يلي:[1]

1 -الوظيفة البيولوجية (الإنجاب):

و تعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة، و هي من الوظائف الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي و لتقوية العلاقات بينهما.

فوظيفة الإنجاب هي الوظيفة الأساسية التي تتميز بها الأسرة في غالبية المجتمعات، للمحافظة على النوع.

و تتمثل في الارتباط بين الزوجين و الطفل الذي يلد نتيجة العلاقة الزوجية، إن العامل البيولوجي يقرب الأم و الطفل، و الأب و الطفل، فكلا الطرفين يستمد السعادة من لمس الطفل، فالأم التي ترضع طفلها تتبادل وإياه العواطف الجميلة الظاهرة ، فهي تشبع عند الحاجة إلى الغذاء، و هو يشبع عندها دافع الأمومة و هي بذلك معطية و نائلة في الوقت نفسه، و يمكن عندها أن يكون للأب دور في تلقين الطفل دور القسوة والسيطرة لكونه ذكر تسانده السلطة المستمدة من ثقافة المجتمع و قيمة و معاييره الاجتماعية أن الوحدة الأسرية تقوم على زواج الذكر و الأنثى، بحيث تكون الأخيرة مرتبطة بسيطرة زوجها[2].

1 محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإزارطية، مصر، ط3، 2003، ص 246.

2 منى يوسف البحيري، نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري، مرجع سابق، ص 20.

2 -وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته و هي المرحلة التي يقضيها الطفل في المنزل [1].

حيث يلقنه أفراد الأسرة قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق و تهيئته حسب قدراته لحسن التعامل والاحترام و احترام الأهل و الأقارب و إثراء قواعد الدين و احترام القانون، و التعامل رغبة وليس رهبة[2]، ومما لا شك فيه أن طرق التنشئة الاجتماعية تتغير من فئة إلى أخرى حيث تعكس خبرة الوالدين و مستواهما الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي و المهني، و يرتبط ذلك بأسلوب معاملة الأبناء، و النظرة إلى السن والجنس إبداء الرأي، و حرية و تكامل الشخصية، و تلك المسائل التي تبين تفاوت مواقف أسر الطبقات المختلفة [3].

3 -الوظيفة الاقتصادية:

و هذه الوظيفة مستمرة، و لها صور مختلفة و أساليب و أهداف و قد كانت الأسرة في الماضي وحدة اجتماعية مشتركة و متكاملة تقوي علاقاتها و الروابط بين أفرادها [4].

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية حيث يقوم أفرادها على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، و أدى ذلك إلى نشأة روابط و علاقات اقتصادية خارجية، و بعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد سواء في

1 عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ط1، 1980، ص 98.
2 وفيق صفوت مختار: الأسرة و أساليب تربية الطفل، دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2003، ص83.
3 زكية ابراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت: أصول التربية و نظم التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية مصر، ط4 ،2008، ص 96.
4 سناء الخولي: الأسرة و الحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع الاسكندرية، مصر، ط2، 2002، ص 54.

العمل الزراعي أو الحرفي انتشرت الأفراد وراء العمل في أماكن متعددة و استطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي و تيسرت أمامه فرص العمل.

و تبقى الأسرة دائما كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي كما يلعب الوضع الاقتصادي للأسرة دورا كبيرا في بلورة وظيفتها الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للأطفال و ذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسدي و العقلي و النجاح المدرسي فالوضع الاقتصادي للأسرة ترتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية، فالأسرة التي تستطيع أن توفر لأبنائها حاجاتهم المادية من الغذاء والسكن و الألعاب و الأجهزة التعليمية، كالحاسوب و الكتب و القصص و المحلات تستطيع أن تضمن تحصيل علمي أو معرفي مكافئ.

و على العكس فإن الأسرة التي لا تستطيع أو توفر لأبنائها هذه الحاجات الضرورية، لا تنتظر منه أن يحقق تحصيلا علميا أو معرفيا مكافئ [1].

4 -الوظيفة الثقافية:

تعتبر الوظيفة الثقافية من أهم وظائف الأسرة، حيث أن الثقافة و هي لتي تعتبر عن هذا الكل المعقد من العادات و القيم و التقاليد و العرف و الدين و اللغة و التعليم... و غيرها. فإن الأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي إليه، فهي تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خلال عمليات التربية و التنشئة الاجتماعية إذن فالوظيفة الثقافية أشمل من الوظيفة التعليمية حيث نجد أن الوظيفة الثقافية تكسب الطفل الكثير من المعارف و التجارب، كما تغرس فيهم القيم الدينية و الروحية المتوارثة التي بدورها تؤدي إلى استمرارية الكيان الأسري و تشكيل و تكوين الشخصية الإنسانية، كما يلاحظ أن الوالدين ذوي المستوى الثقافي الحسن إنما ينعكس هذا بدوره على الأبناء، حيث يمتص الأبناء على الآباء العادات و القيم السليمة التي تساعدهم على النجاح في الحياة.

1 نادية حسن أو سكينة، منال عبد الرحمان خضر: مرجع سابق، ص 53.

و نجد أن الأسرة و هي تقود بهذه الوظيفة الثقافية إنما تحاول أن تحافظ من خلال أبنائها على مستوى جيد من الوعي الثقافي من كل مجالات الحياة، أي على مستوى إدراك و تفهم الطفل للمعايير المختلفة للأفكار والسلوك الاجتماعي السليم في إطار هذه الثقافة الأسرية الرشيدة[1].

5 –الوظيفة النفسية (العاطفية):

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن و اطمئنان و ثقة، و معناها أن يقوم الرجل والمرأة ببناء علاقة زوجية تقوم على المودة و المحبة و المجاملة و الرعاية و الرحمة و التخفيف عن الآخر، ويفترض أن يشعر كل من الزوجين بحاجتها إلى بعض و إلى الأخذ و العطاء فيما بينهما كالكلام حول مختلف الموضوعات الفكرية و الاجتماعية و بكل لطف و محبة و تهذيب.

و قد أثبتت الدراسات النفسية المختلفة أن التجاوب العاطفي بين الوالدين و الطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية، و أن الحرمان من العطف و الحب من أشد العوامل خطرا على الأطفال حيث يؤدي إلى القلق النفسي و فقدان الثقة و الشعور بالتعاسة.

كما أن الطفل في حاجة للانتماء إذ تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي إلى جماعة أسرية تتقبله و تقدره وتحقق له مكانته الاجتماعية.

فلكل طفل حاجاته السلوكية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة، إذا قدر له أن يتمتع بصحة نفسية سليمة، و كما أن الحاجات الاجتماعية المختلفة من مأكل و ملبس و مسكن ..... إلخ ضرورية للصحة الجسمية السليمة و النمو السوي.

و لابد من أن يدرك الوالدان أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء هي مزيج متوازن من الحب و الحزم كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك بحيث يمارس الطفل أنشطته في جو من الأمان النفسي دون الخروج عن

1 سناء الخولي: الأسرة و الحياة العائلية ، مرجع سابق ، ص 62

الحدود المرسومة للسلوك السوي، و ليعلم الآباء أيضا أن التدليل الزائد مثل القسوة الزائدة كلاهما تضران بنفسية الطفل و تسببان له الاضطراب النفسي [1].

6 -الوظيفة التعليمية:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بتربية و تعليم أطفالهم ما تشاء دون تدخل أي سلطة من سلطات المجتمع، و على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة، فما زال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال.

حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية و فهم الدروس، و يمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، و الدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، و يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى الثقافي و التعليمي للآباء خاصة في الفئات العليا و المتوسطة، أما بالنسبة للفئات العمالية و الريفية نجد أن الآباء في كثير من الأحيان يخرجون أبناءهم من المدرسة، إما ليتعلموا حرفة أو ليساعدوهم في الحقل أو قد يكتفون بمرحلة معينة من مراحل التعليم، و الحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي [2].

1 محمد محمد بيومي خليل: سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط2، 2003، ص 29، 30.

2سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع، دراسات عليا في علم النفس العام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط4، 2009، ص 287.

7 -الوظيفة الدينية و الأخلاقية:

إن الأسرة هي المناخ الأول و الملائم لتحقيق و إشباع حاجات الطفل إلى القيم الدينية و على التعاليم الدينية، فالأبناء مثلا يتعلمون الصلاة و آداء الفرائض الأخرى عن طريق الأسرة المتمثلة في الوالدين و قد يبدأ الطفل في آداء فرائض الصلاة عن طريق تقليده للوالدين في المنزل [1].

فالأسرة هي التربة التي تبذر فيها العقيدة و هي القادرة على رعاية تلك البذور و العناية بها، هذا إلى جانب أنها تقوم بغرس القيم و المعايير الأخلاقية لدى أبنائها من خلال العلاقات و التفاعلات الأسرية فيتعلم الصغير حب الفضائل و نبذ الرذائل و ما شابه ذلك.

فالأخلاق ليست مجموعة من القوانين المجردة و لكنها أسلوب في التعامل مع الناس في مواقف الحياة العلمية و التربية الأخلاقية الحقة، ليست هي الوعظ و الإرشاد، و إنما هي إتاحة فرصة الحياة للطفل طبقا للقيم الأخلاقية التي يراها داخل الأسرة فلا قيمة للتربية الأخلاقية إذا قامت على الوعظ والإرشاد، وفصلناها عن حياة الطفل الانفعالية، لأنها حينئذ سوف تتحول في حياة الطفل إلى ألفاظ جامدة لا روح فيها، أما إذا جعلنا الطفل يمارسها و عودناه على الحياة الجماعية القائمة على الأخذ والعطاء أصبحت الفضائل اتجاها في حياة الطفل تمتزج بمشاعره و تفكيره و سلوكه[2].

رابعا- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل:

يجمع الباحثون على أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية، و هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و استمرار الوجود الاجتماعي، كما تلعب الأسرة دورا هاما في سلوك

1 مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق ، ص 68.

2 صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن، ط7، 2010، ص175.

الأطفال بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين [1].

كما أن الأسرة هي المؤسسة التي ترعى الطفل و تحميه و تشبع حاجاته البيولوجية و النفسية، و هي التي تساعده على الانتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة و العامة و قادر على التوافق مع مطالب المجتمع و قيمه [2].

و يشير علماء البيولوجيا في هذا الصدد أن دماغ الطفل يصل إلى 90%من وزنه في السنة الخامسة من العمر، و إلى أن 95% من وزنه في العاشرة من العمر.

كما يشير بلومر أيضا أن الطفل يكتسب 39% من معارفه و خبراته في السادسة من العمر و يحقق 75% من خبراته في الثالثة عشرة، و يصل الاكتساب إلى القمة في الثامنة عشرة من العمر [3]كما يؤكد غلين دومان أن 89% من حجم الدماغ الطبيعي ينمو خلال السنوات الخمس الأولى [4]، و هذا من شأنه أن يؤكد أهمية مرحلة الطفولة يترافق بزيادة مرموقة في القدرات العملية عند الأطفال، و يرجع علماء النفس غالبا الأمراض النفسية من مخاوف و اضطرابات و عقد نفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة و إلى الخبرات النفسية القاسية التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة الأسرة .

---

1 هدى محمود الناشف: الأسرة و تربية الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة ، مصر، ط 3، 2003، ص 22.

2روبرت أبير: التربية العامة، ترجمة عبد الله الدايم، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، د ط، 1977، ص 215.

3 عبد الرحيم صالح عبد الله: الأسرة كعامل تربوي و تعاونها مع المدرسة في تربية الأطفال، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد، العراق، د ط، 1979، ص 8.

4خالد الطحان: دراسة حول بعض العوامل التي تسهم في التحصيل الدراسي و دور الأسرة فيها، المعلم العربي السنة الحادية والثلاثون، العدد السابع، تموز 1978، ص 505.

و هنا يتضح لنا أن للأسرة دورا حاسما في تحديد شخصيته الطفل و تحديد مستوى نمائه و تكامله على مختلف المستويات الانفعالية و المعرفية و الجسدية و الاجتماعية [1].

و المطلوب من الوالدين في هذا الصدد أن يكونا على قدر من المعرفة و القدرة على التكيف مع شخصية الطفل، و من الأهمية أن يتم إبعاد الطفل عن أي صراعات و عنف داخل الأسرة، و أن لا يظهر الآباء عيوب أبنائهم أمام الآخرين لأن ذلك يؤدي إلى اهتزاز ثقتهم بأنفسهم، أما إذا وجد الأطفال تشجيعا و عناية من الوالدين فإنهم يشعرون بالراحة و الأمن و يحسون بمكانتهم الاجتماعية داخل الأسرة كما يجب على الآباء بذل جهود لمساعدة أطفالهم على اكتساب مهارات جديدة وفقا لنموهم و تطورهم و هذا ما يصطلح على تسميته بالتنشئة الاجتماعية [2].

و تتم عملية التنشئة الاجتماعية بطريقتين هما الظاهرة و الكامنة و تعني الوظيفة الظاهرة لعملية التنشئة الاجتماعية بتدريب الطفل على أنماط معينة من السلوك و التي يرضى عنها المجتمع و يتخذها الشخص دعامة لسلوكه طوال حياته، أما وظيفتها الكامنة فتتضح في أهداف عدة أهمها: توحد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية مثل القيم الاجتماعية و الجمالية و الأخلاقية.

كما تهدف إلى تعليم الطفل مهارات ضرورية تتفق و ظروف مجتمعه مثل الفصاحة اللفظية و التحكم في عملية الإخراج و تعليمه القراءة و الكتابة.

كما تظهر في تعليم الطفل ضبط السلوك و أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع الآخرين.

---

1 فريق من الباحثين: علم النفس و ميادينه، ترجمة وجيه أسعد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1993، ص 78.

2 عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 135.

قد تكون عملية التنشئة الاجتماعية مقصودة أو غير مقصودة، أما التنشئة المقصودة فهي تلك المحاولات لتدريب الأبناء على ما يرغبه الآباء و غالبا ما تتأثر بالمواقف الاجتماعية التي يعيش فيها الآباء، أما التنشئة الغير مقصودة فهي تلك المعاني التي يمتصها الطفل بالأساليب غير المباشرة و التي يعامل بها [1].

خامسا- الدّور التربوي للأسرة:

إن الأسرة كيان يتم بناؤه من أجل الوصول إلى أهداف معينة أهمها إنجاب الأبناء و تربيتهم، و الواقع أن تربية الأبناء ليست بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة فإن ابتغى الوالدين التوفيق في تربية أبناء صالحين و بناء مستقبل واعد لهم ، ينبغي عليهم تحديد أهداف تربوية معينة و معرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف حيث يشكل ذلك برنامجا تربويا متكاملا[2]، و على الوالدين تربية أبنائهم وفق هذا البرنامج:

1 -تنمية شخصية الطفل و اكتشاف القدرات الذاتية:

الإنسان في طفولته يملك مواهب فكرية و نفسية و عاطفية و جسمية ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب ، واكتشاف القدرات و الصفات التي يملكها أبناؤهم و التعرف على نقاط القوة و الضعف وفي الواقع تختلف قابلية الأطفال و مقدرتهم في تلقي الدروس حيث التباين الفردي و التنوع في الميول و الاتجاهات و في هذا الجانب ينبغي على الأسرة و المدرسة مراعاة ذلك.

2 -تنمية العواطف و المشاعر:

1 نادية حسن أبو سكينة، منار عبد الرحمان خضر: العلاقات و المشكلات الأسرية، مرجع سابق، ص 52.
2 سناء الخولي: الأسرة و الحياة العائلية، مرجع سابق، ص 94.

العواطف و المشاعر مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الإنسان تحتاج إلى التربية والإرشاد و لعل من أهم العوامل التي يجب أن تراعيها الأسرة اللامبالاة و عدم الاكتراث و الاهتمام بمطالبهم ، لأن هذه المشاعر هي علامات تدل على ميل نحو بعض الأمور أو بعكس تفسر نفور و عدم ميله نحو أمور أخرى فإذا علم الوالدان ذلك أمكنهم تصحيح المسار نحو الوجهة السليمة.

3 -تنظيم وقت الطالب و استغلال ساعات الفراغ:

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكلة المشاكل عند الأبناء و عليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كاف ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة و في هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه و متابعته لهم و منحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

4 -مراعاة توفير الحاجات النفسية:

إن الأطفال لهم حاجات نفسية مختلفة منها اطمئنان النفس و الخلو من الخوف و الاضطراب والحاجة للحصول على مكانة اجتماعية و اقتصادية ملائمة و الحاجة إلى الفوز و النجاح و السمعة الحسنة والقبول من الآخرين و سلامة الجسم و الروح ، و على الوالدين إرشاد أبنائهم و تربيتهم التربية الصحيحة حتى لا ينحرفوا فتتولد لديهم مشكلات نفسية و اجتماعية [1].

5 -اختيار الأصدقاء:

تعتبر الصداقة و إقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الشباب فالأطفال و الناشئون يؤثرون على بعضهم البعض و يكررون ما يفعل أصدقاؤهم و بكل أسف يتورط عدد

1 رائدة خليل سالم: المدرسة و المجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 11،12.

من أطفالنا في انحرافات خلقية نتيجة مصاحبة أصحاب السوء، و من أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك.

6 -العلاقات الأسرية و أسس التعامل مع الأبناء:

إذا بنيت علاقات الأسرة على الاحترام سيكون بناؤها قويا م ثبتا و هذا في الواقع يؤثر تأثيرا إيجابيا على مستقبل الأبناء و علاقاتهم الاجتماعية و إذا عا مل الأبوان أبناءهم معاملة حب و تكريم فإن حياتهم تكون خالية من القلق و الاضطراب، أما استعمال العنف و الألفاظ البذيئة بسبب إضعاف شخصية الابن و توتره و عموما ينبغي التوازن في التربية إلى لا إفراط و لا تفريط حتى لا تكون هناك نواح عكسية.

7 -القدوة الحسنة:

الأطفال يقلدون في سلوك يا تهم الآباء و الأمهات و المعلمين، فالأطفال الصغار يتأثرون أكثر بآبائهم وأمهاتهم لكن عند ذهابهم إلى المدرسة يتأثرون أكثر بمعلميهم، و على هذا يجب أن يعلم المربون أن أفكارهم و سلوكهم و كلامهم نموذج يحتذي به من قبل الأبناء، و عليه يجب أن يكونوا قدوة في كافة تصرفاتهم [1].

سادسا- العوامل الأسرية المؤثرة على حياة الطفل المدرسية:

يتوقف أثر الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية على نسق من العوامل البنيوية المكونة لها، كالأصل الاجتماعي، و مستوى الدخل، و المستوى التعليمي للأبوين و عدد أفراد الأسرة و العلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة و المفاهيم و القيم التي تتبناها الأسرة، و على الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب

1 رائدة خليل سالم: المدرسة و المجتمع، مرجع سابق، ص 13.

التنشئة الاجتماعية، و يؤكد بيرت على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله" إن أشيع العوامل و أكثرها خطرا وتدميرا على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة ".

و يمارس كل عامل أسري دورا خاصا في عملية التنشئة الاجتماعية و يتكامل ذلك الدور مع جملة التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى، و تحقق هذه العوامل المختلفة للأسرة نوعا من التوازن و التكامل في التأثير في شخصية الأطفال[1]، و هذه العوامل هي:

1 -العامل الثقافي للأسرة:

تتحدد العوامل الثقافي في الأسرة على المستوى الإجرائي بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي، و مستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب و المجالات كما في نوع المواد المقروءة، حيث بينت الدراسات الجارية في هذا الخصوص، أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسرة بتباين المستويات الثقافية للأم و الأب، و قد تبين أيضا أن الأبوين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية و إلى الاستفادة من معطيات المعرفة في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلها المعرفي أو التعليمي، و على العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواها التعليمي و تبين نتائج الدراسة التي أجراها صفوح الأخرس في سوريا على عينة واسعة تقدر بأربعمائة أسرة سورية أن هناك علاقة ارتباطيه قوية بين مستوى تعليم الأبوين و مدى استخدام الشدة في العمل التربوي لقد أعلن 7.6% من الآباء حملة الشهادات الجامعية ميلهم إلى استخدام الشدة في التربية مقابل 25% عند الآباء الأميين و على العكس من ذلك أعلن 48.9% من الآباء الجامعيين اعتمادهم على أسلوب التشجيع مقابل 15% فقط عند الآباء الأميين و تشير الدراسة إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية و مستوى تعلم الأم [2].

1 أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1970، ص534.
2 عبد الهادي الجوهري و آخرون: دراسات في علم الاجتماع، مكتبة الطليعة أسيوط، مصر، ط1، 1979، ص 214.

و في سياق آخر تبين الدراسات الجارية أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا، و تلك هي النتيجة التي توصل إليها الباحث الفرنسي، بول كلير paul cler في دراسة له حول الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة وطنية من التلاميذ في مستوى المرحلة الإعدادية و ذلك عام 1963، حيث يعلن أن النجاح المدرسي للأطفال يكون على وتيرة واحدة بالنسبة للأطفال الذين يكونون لآباء ذوي مستوى تحصيل واحد و ذلك مهما يكن التباين في مستوى دخل العائلة الاقتصادي، و على خلاف ذلك إذا كانت دخول العائلة المادية متفاوتة فإن نجاح الأطفال يتباين بمستوى تباين المستوى ألتحصيلي لآبائهم.

و في هذا الخصوص يعلن كل من بيربورديو Bourdieu و باسرون passoron في أجل أعمالهم عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على مستوى التحصيل المدرسي للأطفال [1].

و قد تبين لنا في دراسة أجريناها عام 1985 حوله عينة من طلاب جامعة دمشق أن عدد الطلاب في التعليم العالي يميل إلى التزايد وفقا لتدرج ثقافة الأب الحاصلة و أنهم يتوزعون في الفروع العلمية الهامة كلما تم التدرج في السلم التعليمي للأب [2].

و تشير نتائج دراسات أخرى إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأب و حاصل الذكاء عند الأطفال ونمط شخصياتهم و مدى تكيفهم، و تدل هذه الدراسات على ارتباط قوي بين طموح الأطفال العلمي والمهني و المستوى التعليمي لرب الأسرة [3].

1على أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق ، سوريا، ط4، 1993، ص 48.

2 ملكة أبيض: علم الاجتماع التربوي، مطابع مؤسسة الوحدة، جامعة دمشق سوريا، ط1، 1982، ص 81.

3 عبد الله بن عايض سالم الثنيتي: علم اجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، مصر، ط2، 2002، ص158.

2 -العامل الاقتصادي للأسرة:

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل و يقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية، أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، و غالبا ما نصب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد، و يقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة، و تتباين هذه المؤشرات بتباين مناهج البحث المستخدمة في هذا المجال، و يلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال و ذلك في مستويات عديدة: على مستوى النمو الجسدي و الذكاء، و النجاح المدرسي و أوضاع التكيف الاجتماعي، و تبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية، فالأسرة لا تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء و مسكن و ألعاب و رحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية ، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، و على العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافره لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ و بالتالي فإن العوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية، و أحيانا إلى السرقة و الحقد على المجتمع.

و تشير الدراسة التي قام بها المعهد العالي في هينو بفرنسا التي أجريت على تسعة و عشرين صفا، وعلى عينة تقدر بحوالي 620 طالبا و ذلك من أجل تحديد مستوى الذكاء وفقا لمستوى دخل أسر التلاميذ، إلى وجود علاقة ترابط قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة، و حاصل الذكاء عند التلاميذ، و تشير نتائج هذه الدراسة إلى فوارق كبيرة بين حاصل الذكاء بين هؤلاء الطلاب، حيث بلغ متوسط الفروق المئوية للمتوسطات بين أبناء الفئة الميسورة و الفئة الفقيرة (37) نقطة و هي (+20) نقطة لصالح أبناء الفئة الميسورة، و(170) نقطة عند أبناء الفئة الفقيرة و قد بلغ هذا التباين (85= نقطة في اختبار القراءة، و (96) نقطة في اختبار الإملاء و(45) نقطة في اختبار الحساب [1].

1 علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، مرجع سابق، ص 56.

و قد بينت الدراسة نفسها أن الأطفال الذين يتعرضون للرسوب هم في الأغلب أبناء الفئات الفقيرة حيث بلغت نسبة الرسوب عند الفئة الميسورة 5.5% و 28.5% عند أبناء الفئة المتوسطة، و47.4% عند أبناء الفئات الفقيرة، و يذهب كثير من الباحثين اليوم في مجال علم الاجتماع التربوي إلى الاعتقاد أن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف و الاستشعار، و بالتالي فإن الأسر الميسورة تستطيع أن تمول دراسة أبنائها، و تحصيلهم من أجل تحقيق مزيد من النجاح و التفوق ، تدفع الأسر الفقيرة أبناءها إلى سوق العمل في مراحل مبكرة من حياتهم و قبل إتمام دراستهم، و في هذا الصدد يذهب المفكر الأمريكي إيليش إلى الاعتقاد بأن اللامساواة المدرسية تتبع من اللامساواة الاقتصادية بشكل مباشر، و يؤكد على أهمية هذا الفكر أيضا المفكر الفرنسي بيير بودونBOUDON حيث يذهب إلى القول "بأن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا محددا على مستوى نجاح أبنائها.

3 -تأثير الوضع المهني للأب:

يلاحظ الباحثون وجود ترابط وثيق بين مهنة الأب و مستوى النمو العقلي عند الأطفال، و يتمثل القانون النظام للعلاقة بين المهنة و حاصل الذكاء في أن حاصل الذكاء يرتفع تدريجيا كلما تم الصعود في السلم المهني للأب، و من أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال البحث الذي أشرف عليه المجلس الأسكوتلاندي للبحوث التربوية الذي تناول عينة واسعة قدرت بحوالي سبعين ألف طفل، و قد بلغ عدد الأطفال الذين أظهروا حاصل ذكاء عال 113 و ما فوق 20%، و من مجموع عدد أفراد العينة، و تم توزيع هؤلاء الأطفال وفقا للفئات المهنية لآبائهم و قد تبين أن 66% من أبناء الأساتذة الجامعيين و المهن الحرة ينتمون إلى فئة الأطفال الأذكياء مقابل 10% من أبناء العمال المهنيين غير المؤهلين[1].

1 علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط1، 1993، ص59-60.

و قد بينت الدراسات التي أجريناها في فرنسا عام 1988 حول اللامساواة الاجتماعية في التعليم العالي الفرنسي أن الالتحاق بالجامعة و النجاح فيها و اختيار الفروع العلمية الهامة أمور مرهونة إلى حد كبير بالانتماء الاجتماعي المهني للطلاب و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - أبناء الفئات المهنية العليا أكثر التحاقا و تواجدا في الجامعة من أبناء الفئات المهنية الدنيا.

2 - تزداد نسبة نجاح الطلاب كلما توجهنا صعودا في السلم الاجتماعي المهني.

3 - تزداد نسبة التحاق الطلاب في الفروع العلمية الهامة كلما توجهنا نحو الفئات المهنية العليا والعكس صحيح، أي أن أبناء العمال و المزارعين و الموظفين غالبا ما يتواجدون في الفروع العلمية الأقل أهمية، حيث تبين الدراسات الجارية في فرنسا اليوم أهمية الانتماء المهني للأب في تحديد مصير الطلاب على مستوى التحصيل العلمي في المدارس العامة و في الجامعات[1].

1علي أسعد وطفة علم الاجتماع التربوي و قضايا الحياة التربوية المعاصرة، مرجع سابق، ص 641.

خلاصة الفصل :

في الأخير نستطيع القول أن الأسرة هي المجتمع المصغر الأول الذي يتعهد الطفل بالرعاية و التنشئة في جميع الجوانب و هي التي تسهم بشكل كبير على الإشراف على نمو الطفل و تكوين شخصيته، سلوكه وإشباع حاجاته الضرورية، كما تشكل منطلق و بداية العمل التربوي حيث تزود الطفل بخبرات الثقافة السابقة، في صورة تمكنه من الاكتساب الذي لا يتم إلا من خلال التفاعل في إطار العلاقات الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة.

الفصل الثالث
ماهية المدرسة

الفصل الثالث: ماهية المدرسة

أولا: نشأة المدرسة.

ثانيا: خصائص و مميزات المدرسة.

ثالثا: وظائف المدرسة.

رابعا: مقومات المدرسة.

خامسا: أهمية المدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل.

سادسا: دور المدرسة في بناء شخصية الطفل.

الفصل الثالث: ماهية المدرسة

تمهيد:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية و نظام متكاملا له وظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية، أوجدها المجتمع للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية على أكمل وجه من خلال إعداد الأفراد وتلقينهم التراث الثقافي السائد في المجتمع لتحقيق نموهم جسميا و عقليا و اجتماعيا و نفسيا و تربيتهم وفق قيم و معايير المجتمع الذي ينتمون إليه لكي يندمجوا فيه.

الفصل الثالث: ماهية المدرسة

أولا– نشأة المدرسة:

عرفت التربية منذ القدم و كانت مرادفة للحياة نفسها فقد كانت المجتمعات البدائية تعيش حياة بسيطة محدودة التراث حيث كان الصغار يقلدون الكبار في مختلف المجالات كالصيد و القتال و الزراعة والفلاحة و غير ذلك من مجالات الحياة المختلفة، و عندما أخذت الحياة الاجتماعية في التعقد وازدياد عدد السكان و تراكم الخبرات و المعارف، تحتم على الكبار في المجتمع أن يهتموا بعملية التربية و التعليم بصورة كبيرة دون الاستعانة بالمؤسسات التربوية المتخصصة، ثم ظهر بعض الأفراد من ذوي المهارات و القدرات، فأسندت إليهم بعض الأسر مهام تعليم الأبناء و إن كان تعليما يتسم بالتقديس و يعج بالأسرار، و ذلك ما أدى إلى ضرورة وجود بديل، و الدين قا م به رجال الدين أولا، ليكون ذلك بداية نشوء المدرسة و كان تطورها انتقالا من الاهتمام بالأمور الدينية إلى الأمور الدنيوية أيضا [1].

أ – الأسرة كمدرسة أولى:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل فالوالدان لا تقتصر وظيفتهم على الإنجاب فقط بل تمتد إلى الرعاية و التنشئة الاجتماعية و في المجتمعات البدائية كان الولدان هما اللذان يقومان بدور المربي والمعلم على حد سواء دون أن يدركا ذلك، و الأبناء كانوا يقومون بدور التلاميذ دون أن يدركوا ذلك، فقد كان الولد يرافق والده إلى الصيد أو الحقل للزراعة، و كانت البنت تساعد أمها في شؤون المنزل، فعن طريق التقليد و المحاكاة يتعلم الصغار من الكبار.

و من المعلوم أيضا أن العائلة في المجتمعات البدائية كانت هي المسؤولة الوحيدة عن تربية الطفل ورعايته، إذ لم تكن المدارس موجودة آنذاك، و قد كان الطفل في هذه المجتمعات البدائية يتعلم عن طريق ملاحظة وتقليد و محاكاة يفعله أفراد عائلته و خاصة الأبوين، و بهذا فقد كان التعليم يتم بصورة غير مقصودة، فلا

---

1 وفيق صفوت مختار: المدرس و المجتمع و التوفيق النفسي للطفل، دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2003، ص 86.

الأبوان كانا يدركان بأنهما يقومان بدور المعلم، و لا الأولاد كانوا يدركون بأنهم يمارسون دور التلاميذ وبالإضافة إلى ذلك، كان الأولاد يتعلمون الشيء الكثير من خلال البيئة و اللعب.

ب – القبيلة كمدرسة:

بعد تطور متطلبات الحياة أخذت هذه المتطلبات في التعقد شيئا فشيئا من الصيد إلى الري و منها إلى الزراعة ثم الصناعة صارت خبرة الأسرة و معرفتها غير كافية لإشباع حاجات الناشئة خاصة في النواحي الروحية و تفسير الظواهر الطبيعية فقد وجد في القبيلة من يتصدى لتفسير ذلك و بشكل بسيط و أقرب إلى الخرافات و الأساطير و كان ذلك يتم في دور العبادات و الطرقات العامة و تحت ضلال الأشجار و غيرها.

كما كانت تعتبر القبيلة المدرسة الثانية للأطفال المكملة لدور الأسرة في المجتمعات البدائية، فقد كان الطفل يتعلم أيضا من خلال تقليده هم أكبر منه سنا في القبيلة كشيخ أو كاهن[1].

جـ– المدرسة الحقيقية:

إن غزارة التراث الثقافي و ظهور التخصصات المهنية و تشعب أمور الحياة في المجتمعات المتقدمة في المرحة الزراعية أدى إلى إنشاء المدارس الأولية التي يتولى أمرها رجال الدين أو الشيوخ الذين أطلق على هذه الفئة اسم المعلم و في بعض الثقافات الشيخ أو الخطيب أو المربي.

أما المدرسة الحالية هي ثاني مؤسسة للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة فبعد انتقال الطفل من الأسرة إلى المدرسة حاملا لقيم و اتجاهات محددة تقوم بتوسيع دائرة معارفه من خلال التربية ، ثم التعليم و لقد حظيت

ابراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط7، 1995، ص 68،70 .

بالاهتمام و الدراسة منذ زمن طويل و ذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمعات و لعظمة التوقعات المنتظرة منها [1].

العوامل المؤدية إلى ظهور المدرسة:

أ – غزارة التراث الثقافي نتيجة لتغير الإنسان و ازدياد حصيلة المعرفة أصبح من الصعب عليه أن ينقل ثقافته الغزيرة من جيل إلى جيل دون أن يكون له مؤسسة تؤدي هذه المهمة الجليلة، فوجدت المدرسة و المعلمون، ليكونوا حلقة اتصال بين التراث الثقافي و أجيال الناشئة [2].

ب – تعقد التراث الثقافي:

إن غزارة التراث الثقافي و كثرة المعارف لدى الإنسان أدى إلى تعقد هذا التراث و تنوع معارفه، فكلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة اتسعت بيئته و كثرت مشكلاتها، و كثرت نتائج الفكر و تشبعت مجالاتها، وصعب نقل التراث إلى الجيل الجديد، و برزت ضرورة المدرسة لنقل التراث إلى الناشئة[3].

د– اكتشاف اللغة المكتوبة:

اللغة موجودة منذ وجود البشرية و هي وسيلة للتفاهم و التناقش في شتى المواضيع و لكن نقل الأفكار عن طريق الرموز أصبح شيء جديد في عصر البشرية، و اللغة في الأصل هي وسيلة للاتصال المباشر بين البشر عن طريق الألفاظ و الأصوات الوضعية المعروفة التي تدل على المعاني و تختلف باختلاف

1 محمد سلمان الخزاعلة و تحسين على المومني: المعلم و المدرسة، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2013، ص65.

2 صلاح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 224.

3 ابراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمار للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط5، 2001، ص 172.

العصور و الشعوب ، و معنى ذلك أنه صار لزاما على الناشئين أن يتعلموا هذه اللغة بغية الإطلاع على محتوياتها الثقافية و هذا يقع على عاتق المدرسة [1].

ثانيا– خصائص و مميزات المدرسة:

تتصف المدرسة بخصائص و مميزات تتميز بها باعتبارها وحدة اجتماعية مستقلة عن المؤسسات الاجتماعية الأخرى و هذه المميزات هي:

- إن المدرسة مؤسسة اجتماعية منفردة على غيرها و التربية في مفهومها الحديث أصبحت عملية مستمرة ممتدة و شاملة لسائر نواحي النمو و تهيؤ المتعلم ليقوم بدور إيجابي داخل المجتمع [2].
- إن المدرسة تضم أفرادا معينين هم المدرسون و التلاميذ، فالمدرسون يقومون بعملية التعليم وهم فئة لها تاريخها و مقوماتها الأكاديمية و لها نقابتها الخاصة، أما التلاميذ فهم الفئة التي تتلقى التعليم، ويخضعون إلى عملية غربلة في بعض المدارس الخاصة، أما المدارس العامة فهي تنتقي تلاميذها على أساس السن دون اعتبار للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي.
- إن المدرسة لها تكوينها السياسي الواضح الجيد، فطريقة التفاعل الاجتماعي التي نجدها في المدرسة و التي تتمركز حول القيام بالتعليم و استقباله تحدد النظام السياسي للمدرسة والعملية التعليمية داخل المدرسة تتكون من حقائق و مهارات و اتجاهات و قيم أخلاقية، و مع هذا فالمدرسون يرغبون دائما في أن يسيطر تلاميذهم على المواد الدراسية سيطرة إجبارية.
- إنها تمثل مركز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة، و هذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي و القنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة يمكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيها، و أهمها التلاميذ والمدرسون

---

1. رانيا عدنان ورشا بسام: التنشئة الاجتماعية، دار البداية للنشر و التوزيع، الاردن، ط1، 2005، ص 239

2محمد سلمان الخزاعلة و تحسين على المومني: المعلم و المدرسة، مرجع سابق، ص 67 .

و لكل منها دستورها الأخلاقي و عاداتها نحو المجموعة الأخرى، إنه يسودها شعور بالانتماء، فالذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون فيها و يشعرون بأنهم جزء منها و أنها تمثل في حياتهم فترة هامة [1].

- أن لها ثقافتها الخاصة، هذه الثقافة التي تتكون في جزء منها من خلق التلاميذ مختلفي الأعمار، وفي الجزء الآخر من خلق المدرسين هذه الثقافة الخاصة هي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة.
- تعمل المدرسة على تخليص المتعلمين من الفساد و السلوكيات الغير مرغوب فيها حتى تضفي جوا مليئا بالفضيلة و الاستقامة.
- المدرسة بيئة تربوية ينشأ فيها فرد متزن الشخصية و مضبوطة العواطف عارفا ما عليه و ما له من حقوق و واجبات قادر على خدمة نفسه و مجتمعه ووطنه[2].

ثالثا– وظائف المدرسة:

يرى جويل روسني ROSNAY أن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب، و إنما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها.

و ينظر جون ديوي DEWEY إلى المدرسة على أنها قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لانجاز عمل خاص، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية و تحسينها[3]، و تكمن وظيفة المدرسة كما يرى كلوسCLAUSE في تحويل مجموعة من المفاهيم الجاهزة و المتفق عليها اجتماعيا إلى المستبين إليها من طلاب و أطفال وتلاميذ و قد مارست المدرسة هذا الدور في العصور القديمة و الوسطى كما هو الحال في القرن 19 و مما

1 غالب الفريحات: التربية و تنمية المجتمع، دار أزمنة للنشر و التوزيع، الدوحة، قطر، ط1، 2006، ص 19–20.

2 محمد الشبيني: أصول التربية الاجتماعية و الثقافية و الفلسفية، رؤية حديثة للموافقة بين الأصالة و المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 2000، ص 178.

3محمد علي محمد سعيد: علم التربية و أسسه، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1425هـ، ص 244.

لا شك فيه أن المدرسة تمارس وظائف اجتماعية و تربوية متعددة و تتباين هذه الوظائف بتباين المجتمعات و بتباين المراحل التاريخية المختلفة و يمكن لنا في هذا السياق أن نميز عددا من المحاول الأساسية لوظائفها المجتمعية.

وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعد المدرسة بحق الوكالة الاجتماعية الثانية، بعد الأسرة لقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة، حيث تقوم بإعادة الأجيال الجديدة روحيا و معرفيا و سلوكيا و بدنيا و أخلاقيا و مهنيا وذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجامعة و المساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة، و تعمل المدرسة اليوم على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية، و من بين هذه المهام التي تقوم بها يمكن أن نذكر على سبيل المثال، و ليس الحصر جملة من الوظائف أبرزها، تحقيق التربية الفنية و التي تتمثل في الموسيقى و الرسم و الأنشطة الفنية الأخرى ثم التربية البدنية و الأخلاقية والروحية و التربية الاجتماعية وتحقيق النمو المعرفي و أخيرا التربية المهنية[1].

و يمكن تبيان دور المدرسة البارز في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في ما يلي:

- تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع و تبسيطها و تفسيرها إليه بعد أن تعمل على تنقيحها و تنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل، و بذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من المعارف و المهارات إلى الطفل فحسب، بل تنقل إليه أيضا منظومة واسعة من القيم والمعايير و العادات و التقاليد و غيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه و إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.
- إعداد الطفل للمستقبل، و ذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية، و غيرها التي تواجه مجتمعهم و تفسيرها لهم، و نقدها، و بيان

1 رائدة خليل سالم: المدرسة و المجتمع، المرجع السابق، ص 34.

إيجابياتها و سلبياتها و مساعدتهم على فهمها و إكسابهم المرونة للتكيف معها، ومساعدتهم على تنمية القدرات الإبداعية الخلاقة لديهم و أساليب التفكير العلمي، و مهارات اتخاذ القرارات و النقد والتمحيص و التمييز و أيضا تنمية المسؤولية الخلقية و الاجتماعية لديهم.

- تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة و الهادفة بما يساعده على فهم نفسه و البيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم و بما ينعكس إيجابيا على نموه العقلي و النفسي والاجتماعي و توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة و الانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق، و فيها يكسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم و يتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، حين يعرف بحقوقه و واجباته و أساليب ضبط انفعالاته و التعاون مع الآخرين.
- مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته و مجتمعه، إذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية و الاجتماعية والتكنولوجية و التفاعل معها.
- مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات و المعارف و الأنماط السلوكية التي تشعره بأن هوية واحدة تجمعه مع أقرانه في المدرسة خاصة و أفراد مجتمعه عامة.
- الاهتمام بميول الأطفال و رغباتهم و حاجاتهم و قدراتهم و استعداداتهم، و بالفروق الفردية بينهم، والعمل على اكتشاف الموهوبين و المبدعين، فتقوم برعايتهم أو تحويلهم إلى مراكز خاصة برعاية الموهبة و الإبداع، و على اكتشاف المختلفين و تحويلهم إلى مراكز خاصة بهم[1].

1 عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق، ص 347.

الوظيفة السياسية للمدرسة :

يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه، و التي تحقق له غاياته و أهدافه في مختلف مجالات الحياة و ميادينها، و السياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات و الفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة و هي بالتالي معينة بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية و مؤسساتها المختلفة.

و تقوم بين المؤسسة المدرسية و المؤسسة السياسية علاقة جدلية عميقة و جوهرية فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية و غاياتها و بتحديد استراتيجيات العمل المدرسي و مناهجه لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية قريبة أو بعيدة المدى و غالبا ما ينظر إلى المدرسة بوصفها حلقة وسطية بين العائلة و الدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه [1].

فالسياسات التربوية القائمة لأي من البلدان تحدد للمدرسة وظائفها و مهماتها و أدواتها و تصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجيهات السياسية الكبرى للمجتمع المعني، و يتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة و الموجهة.

و من أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة هي:

1 - التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع.
2 - ضمان الوحدة السياسية.
3 - تكريس الإيديولوجية السائدة.
4 - المحافظة على بنية المجتمع الطبقية.
5 - تحقيق الوحدة الثقافية و الفكرية [2].

1 رائدة خليل سالم: المدرسة و المجتمع، مرجع سابق، ص 35.

2 طارق السيد: علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط2، 2007، ص 37.

الوظيفة الاقتصادية:

يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة و خاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى، التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة، و كان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجيات الصناعة النامية على اليد العاملة المؤهلة، و ما تزال المدرسة حتى يومنا هذا تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين و خبراء و علماء و أيد عاملة[1].

تلعب المدرسة دورا هاما في زيادة الدخل القومي، و تحقيق النمو الاقتصادي في البلدان المتطورة و النامية على حد سواء، و في هذا الصدد تشير دراسة دونيزون DONISON التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1962، إلى أن 23% من نسب النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية تعود إلى تطور التعليم في هذه البلاد، و قد كان للاقتصادي الانجليزي آدم سميث فضل السبق على معاصريه في الإشارة إلى أهمية رأس المال البشري و دوره في الدخل الاقتصادي القومي حيث شهر قوله: " بأن الرجل المؤهل علميا يمكن أن يقارن بآلة حديثة فائقة التطور تتميز بتكاليفها الهائلة و لكنها قادرة على الإنتاج بطريقة مذهلة تتجاوز حدود نفقات إنتاجها بالآلاف.

و تشير نتائج إحدى الدراسات إلى أن إنتاجية العامل الأمي ترتفع بنسبة 30% بعد عام واحد من الدراسة الابتدائية و حوالي 32% بعد دراسة 13 عاما و تصل إلى 60% بعد الدراسة الجامعية[2].

و لم تبق هذه الحقيقة الاقتصادية اليوم سرا مرهونا بالاختصاصيين فحسب، حيث بدأ الناس يدركون أهمية التحصيل العلمي في رفع مستوى الإنتاج و مستوى الدخل على المستوى الفردي، كما على المستوى القومي، و في هذا الخصوص يشير رايموند بودون BOUDON إلى هذا الأمر في كتابه العراك الاجتماعي و يؤكد

1 فكري حسن ريان: التدريس(أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته) عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4، 1999، ص 116.

2 علي أسعد وطفة، علي جاسم شهاب، علم الاجتماع المدرسي، (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 2004، ص 61.

أن صورة التعليم بدأت تأخذ مكانها في عقول الناس على أنها عملية توظيف و استثمار و عائدات، و قد بدأ الناس ينظرون إلى المدرسة من زاوية العرض و الطلب والتوظيف و العائدات...، و ينظر اليوم أصحاب النزعة الاقتصادية إلى المدرسة من جوانبها الاقتصادية، و هم يعملون على دراسة حركتها و فاعليتها بوصفها مؤسسة إنتاجية تطرح نتاجا من الشهادات و الناس في أسواق العمل و هو نتاج تتباين أهميته وجودته تباين المدة الدراسية و نوع الدراسة و الفرع العلمي، و مدى أهمية الاختصاص في سوق العمل.

الوظيفة الثقافية للمدرسة:

بعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل و التجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع، و تأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة و ملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية و الاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد: كالتناقضات الاجتماعية و العرقية و الجغرافية و هي التناقضات التي يمكن أن تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية و مدى تواصله الثقافي و تفاعله الاقتصادي، و قد تلجأ أهمية هذه المسألة في مرحلة نشوء و تكون الأسواق القومية في أوروبا في مرحلة الثورات البرجوازية و هي الثورات التي اقتضت وجود ثقافة واحدة لمجتمع واحد لمجتمع اقتصادي واحد و لقد لعبت المدرسة و ما تزال تلعب دورا يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين جميع أفراد المجتمع و تحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار و التقاليد و المعتقدات السائدة في المجتمع الواحد[1].

كما أن المدرسة تقوم بوظائف مهمة بالنسبة للتراث الثقافي التي جاءت مؤلف الباحث "فكري حسن ريان" والتي سنستخلصها في النقاط التالية:

1الشخيبي علي: علم اجتماع التربية المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 2002، ص 189.

1 - التبسيط الثقافي: و ذلك عن طريق تقييم الثقافة إلى علوم و موارد دراسية مختلفة تم توزيعها على السنوات الدراسية ضمن مقرر عام متدرج سهل الاستيعاب.

2 - التطهير الثقافي: و يقصد به انتقاء ما هو جيد في الثقافة و تقديمه للأجيال الناشئة.

3 - التوازن الثقافي: و ذلك عن طريق إيجاد تناسق بين عناصر الحياة الثقافية الخاصة بمختلف الطبقات الاجتماعية.

4 - التكامل الثقافي: المؤثرات الخارجية التي يتعرض لها الناشئ في المجتمع، و النزاعات و الأحكام المختلفة، بحيث يتم توجيه السلوك الاجتماعي للناشئ توجيها سليما.[1]

رابعا- مقومات المدرسة:

عندما تعقدت الثقافة و زادت عناصرها، أصبحت عملية المحافظة عليها أمرا يحتاج المحافظة على التراث ونقله إلى الناشئين حتى لا يتعرض لخطر الضياع أو الإهمال و ظهرت المدرسة كمنظمة اجتماعية لتتحمل المسؤولية تقديم أنماط الحياة و الفكر، و توفير بيئة منتقاة تعد الناشئين بأنواع من السلوك ووجهات النظر والقيم التي تعبر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة إلى حياة الجماعة، فالمدرسة بمنهاجها و أغراضها تعكس حاجات المجتمع و مطالبه و آماله و الصورة التي يرجوها الأطفال الناشئون، حيث يتم دراسة و تقويم أي برنامج تربوي وظيفي في ضوء قيم المجتمع و اتجاهاته، و يتوفر للمدرسة مقومات تربوية لا تتوافر لغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى و هذه المقومات هي:

1 فكري حسن ريان: التدريس (أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، و تطبيقاته)، مرجع سابق، ص 117.

أ – المعلم:

و يعد حجر الزاوية في التربية المدرسية إذ عليه يتوقف نجاح العملية التربوية و الوصول بها إلى الأهداف المنشودة، و طريقة إعداده خير ضمان لجعله قادرا على آداء وظيفته التربوية، فالمعلم قائد و رائد و موجه في مجتمعه.

ب – المتعلم:

التلميذ هو موضوع التربية تتناوله كفرد في مجتمعه حيث يأتي إلى المدرسة بعد قضاء فترة حساسة من حياته الأولى بعد الولادة بين أفراد أسرته معتمدا في تعليمه إلى حد كبير على والديه و مكتسبا خبرات اجتماعية مختلفة من اختلاطه و تفاعله و أثناء فترات دراسته بالمدرسة) شغل البيت و الملعب و المسرح و البيئة انتباهه باستمرار، فالتلميذ يعبر عن خبرات كثيرة عاشها خارج المدرسة قد تكون ذات أثر في تشكيل خبرات المدرسية التي لا تمثل إلا قدرا ضئيلا من مجموع خبرات و من هنا فإن التلميذ عندما تتناوله المدرسة بالتربية لا تتناوله كوحدة مستقلة أو باعتباره كيانا منفصلا عن البيئة [1].

جـ– المناهج الدراسية : و بنائها يقوم على أساس أهداف المجتمع و محتوى الثقافة بعد تحليلها على يد متخصصين بحيث تراعي احتياجات و مطالب النمو في كل مرحلة، و تتماشى مع قدرات التلاميذ وميولهم و تراعي احتياجات المجتمع المتجددة [2].

د– الأهداف التربوية: و تشتق من طبيعة المجتمع و فلسفته و آماله و مشكلاته و طبيعة العصر، ومطالب نمو التلاميذ و خصائصهم و تحتوي على مواقف تعليمية تجعل للمعلومات النظرية معنى و قابلية للمساومة، فالأهداف تصاغ صياغة واضحة لا تدعو إلى سوء التفسير و في عبارات سلوكية يستطيع

1 محمد عطوة مجاهد: المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، الأزارطية، مصر، د ط، 2008، ص6.

2 أحمد أبو هلال، تحليل عملية التدريس، المرجع السابق، ص 28.

المدرس ترجمتها إلى مواقف في الفصل كما أنها تتضمن المعلومات و المهارات و الاتجاهات و القيم وأساليب التفكير، أي أنها شاملة لجميع جوانب الخبرة.

هـ- الإمكانات المدرسية: و مما يساعد على آداء المدرسة لوظيفتها التربوية توفير الإمكانيات من مكتبات و مختبرات وورش و غرف نشاطات ووسائل تعليمية مختلفة.

و رغم هذه المقومات التربوية للمدرسة، إلا أنه لا بد من التكامل و الربط بين وسائط التربية لأن المدرسة ليست إلا حلقة في سلسلة تربوية أولها لبيت ووسطها المدرسة و آخرها المجتمع الخارجي الأكبر[1].

خامسا- أهمية المدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل:

تعتبر المدرسة من المؤسسات المطلة على الحضارة العالمية و قد أشار أحد المربين إلى ذلك بقوله هناك مؤسسات رئيسية خمس تتولى أمر الحضارة، محتفظة بماضيها و صائغة حاضرها و مؤمنة مستقبلها التقدمي و هذه المؤسسات هي البيت و المدرسة و الدولة و مؤسسة العمل و مؤسسة الدين، و تقوم كل منها على فكرة جوهرية تبرر وجود المؤسسة و تبين الخدمة التي تؤديها إلى الحضارة أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي التنشئة أي تنشئة الجسم و العقل معا[2]، و على هذا تكون المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة التي كلفها المجتمع أساسا لتنوب عنه في تربية أبنائه وتبليغهم المعارف التي تنمي مهاراتهم وقدراتهم العقلية و كذا القيم و المواقف و الاتجاهات التي تمكنهم من الاندماج في مجتمعهم، و عندما يلتحق الأطفال بالمدرسة فإنهم غالبا ما يجلبون معهم سلوكياتهم التي تعلموها من ذويهم، إلا أن هذه السلوكيات تتطور من خلال الخبرات التي يتلقاها الطفل في المدرسة، ولكون المدرسة المكان الـثاني الذي يقضي فيه الطفل مدة طويلة، لذا فمن المناسب ملاحظة الأحداث التي قد تسبب السلوك المضطرب في المدرسة، ذلك إن معظم اضطرابات السلوك لا يمكن معرفتها إلا بعد دخول المدرسة فالجو المدرسي السليم من أهم الدوافع

1 محمد عطوة مجاهد: المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، المرجع السابق، ص 7.
2 صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ص 224.

للتعلم، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه [1]، و أنه يحظى بتقدير زملائه فإن ذلك يزيد من نشاطاته و إنتاجيته فالمدرسة تزود الطفل بالمعلومات و المعارف الخبرات اللازمة له لتعليمه و كيفية توظيفها في حياته اليومية و كيفية استخدامها في حل مشكلاته.

كما تعمل على نقل و معايير و ثقافة المجتمع و تبسيطها و تفسيرها له و يأتي هذا في الكتب المدرسية ومن خلال شرح المدرس لمحتويات دروس المواد المختلفة، كما تزود الطفل بالمعلومات اللازمة و الصحيحة والهادفة التي تساعده على فهم نفسه و البيئة المحيطة و ما يجري حوله على نحو سليم، فالتلميذ يكتسب في المدرسة المعايير الاجتماعية و يتعلم أدوار اجتماعية جديدة، حيث يعرف بحقوقه وواجباته و أساليب ضبط انفعالاته و التعاون مع الآخرين[2]، و يرى كوين أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المدرسة وهما التعلم و التكيف، و يعتقد أن عددا كبيرا من الأطفال لا يتعلمون في المدرسة و أن عددا آخر لا يحصى من الأطفال لا يستطيعون التكيف، وبذلك فإن التكيف الاجتماعي المدرسي يعتبر متغيرا هاما من متغيرات الشخصية ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية هذا المتغير، كما تهتم المدرسة بميول الأطفال ورغباتهم و حاجاتهم و قدراتهم واستعداداتهم و بالفروق الفردية بينهم و العمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين لرعايتهم، و عليه فإن المدرسة هي ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تعليم وتنشئة الطفل نفسيا و عقليا و معرفيا و اجتماعيا.

1 مايسة أحمد نيال: التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الازارطية، مصر، ط1، 2002، ص185.

2 محمد عطوة مجاهد: المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، مرجع سابق، ص 85.

سادسا– دور المدرسة في بناء شخصية الطفل:

يتنقل الطفل إلى المدرسة ليتربى تربية مفصودة، تعتمد على الاستقلالية و العقلانية، و تقلص النموذج الذاتي لأن الطفل ينتقل من التعامل مع أفراد من جماعته المرجعية إلى جماعة أخرى مختلفة كل الاختلاف و إلى المؤسسة تتجاهل كثيرا مما هو فيع، و هي المدرسة، و هنا تتدخل مجموعة من العوامل المختلفة، منها ما هو داخل المدرسة و منها ما هو داخل الحي، و منها ما يعود إلى التنشئة الاجتماعية ، لتقرر نموذج السلوك الذي يسلكه و مدى انسجامه مع القوانين و الأنظمة السائدة في المدرسة[1]، و إذا كان دور الأسرة يبدأ في التنشئة منذ الولادة، و المرحلة التي تسبق سن القبول في المدرسة، فإن دور المدرسة يأتي في التنشئة والتعليم، و من أهم العوامل المدرسية ذات الأثر المباشر في بناء شخصية الطفل هي:

1 -الروح المدرسية العامة: و تشمل ما يسود الجو المدرسي من استقرار أو اضطراب و ما يتبعه المشرفون على الدراسة و الأساتذة و غيرهم من الشدة و اللين في المعاملة و من ثواب وعقاب و ما تحققه المدرسة من عدل اجتماعي، فالمدرسة إذن هي التي تعمل على إنارة الشخصية من جميع النواحي المعرفية و المزاجية و الخلقية.

2 -المدرس أو المربي: يمتد أثر المربي وراء النواحي المعرفية و الثقافية، فإن ما ينقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد و المحاكاة في أساليب السلوك و صفات الشخصية الأخرى، علاوة على ما يحدث المربي من توجيه ميول التلميذ و اتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة، فالمربي هو المصدر الذي يعتبره التلميذ القدوة الذي يستمد منه النواحي الثقافية و الخلقية التي تساعده أن يسلك السلوك السوي.

3 -النجاح المدرسي: له الأثر الكبير في تكوين شخصية الطفل، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير و رضا و شعور بالارتياح، و يؤثر في النمو النفسي و الاجتماعي للطفل، أما الخوف والتقصير في أداء الواجبات المدرسية، و نقد الأساتذة و الرسوب و الفشل المتكرر، يتبعه في العادة تأنيب الضمير

1صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 223.

والنفس، و نقد الغير و عدم الشعور بالارتياح أو الرضا، و كل هذه العوامل النفسية تؤثر على النمو النفسي و الاجتماعي للطفل.

و لهذا فإن المدرسة الحديثة تعمل على تربية الطفل، و تكوين شخصيته، و المربي الناجح في الوقت الراهن لا يقتصر دوره على تزويد التلميذ بالمعارف و المعلومات و حسب، بل يجد نفسه مسئولا كل المسؤولية على أن يحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الاجتماعي

و النفسي بالإضافة إلى عنايته بجانب التحصيل العلمي، و هذا ما يؤكد أن ما ينفقه المربي من وقت وجهد في الوقوف على نفسية تلاميذه و مساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم المادية والاجتماعية، إنما يساعدهم في نفس الوقت على أن يحرزوا قدرا كبيرا من النجاح المدرسي[1].

1 عبد الباري محمد عبد البارئ داود: القدوة الصالحة و أثرها في تنشئة الطفل، دار النهضة العربية، ط1، 1996، ص 42،43.

خلاصة الفصل:

و في الأخير نستطيع القول أن المدرسة هي ثاني مؤسسة تربوية تتولى إعداد و تنشئة الطفل المتعلم ليكون عضوا صالحا في المجتمع، قادرا على القيام بدوره كما تعمل على توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصيته في جميع جوانبه النفسية و العقلية و الجسمية و الأخلاقية و الاجتماعية و المعرفية، و تساعده على الاندماج مع أفراد مجتمعه و التكيف معهم .

الفصل الرابع
العلاقة بين الأسرة و المدرسة

الفصل الرابع: العلاقة بين الأسرة و المدرسة

أولا: أهمية و أهداف التعاون بين الأسرة و المدرسة.

ثانيا: ميادين التعاون بين الأسرة و المدرسة.

ثالثا: المبررات التي تحتم ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة.

رابعا: الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة و المدرسة.

خامسا: معوقات التعاون بين الأسرة و المدرسة.

سادسا: نحو تعاون أفضل بين الأسرة و المدرسة.

الفصل الرابع: العلاقة بين الأسرة و المدرسة.

تمهيد

الأسرة هي البيئة الطبيعية الأولى التي تتعهد الطفل بالتربية، و لكنها لا تستطيع القيام لوحدها تخصصية تحتاج إلى مربين لهم خبراتهم و معرفتهم بطبيعة الطفل و ما تحتاج إليه من وسط مناسب و أدوات ومعلومات و جو يستشير نشاطه و رغبته في التعلم، و المدرسة هي الوسط الذي يتوفر فيه كل ذلك و عليه فإنه توجد علاقة وطيدة بين المدرسة و الأسرة في تنشئة و تربية الطفل لذا لا بد من توثيق الروابط بين الأسرة و المدرسة.

الفصل الرابع: العلاقة بين الأسرة و المدرسة.

أولا- أهمية و أهداف التعاون بين الأسرة و المدرسة:

الواقع أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر، و تتقسم أدوارها أطرافا عدة، أهمها الأسرة بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على خير وجه حرصا على نيل أسمى النواتج و أثمن الخلال، و عليه فإن الرابط بين معطيات المدرسة و المنزل أمر ضروري، حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية و يحقق أفضل النتائج العلمية، فذلك يساعد المدرسة على تقويم السلوكيات الطلابية و يعينها على تلاقي بعض التصرفات الغير سوية التي ربما تظهر عند بعض الطلبة، و كذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفير الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء، من الناحيتين العلمية و التربوية، و يسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة، و إيجاد الحلول المناسبة لها، و إذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين البيت و المدرسة لن ترى الثمرة المثلى التي تطمح لها، إن المدرسة الناجحة هي التي تزداد صلات أولياء الأمور بها و يزداد تعاونهم و تآزرهم، و في هذا الجانب اسمحوا لي أن أضرب مثالا بسيطا لتوضيح أهمية التعاون و التواصل بين البيت والمدرسة :" فلو أودع أحدنا أملاكا في شركة تستثمرها له ألا يتردد على هذه الشركة ليسأل عن ربحه أو خسارته و يناقش الموظفين المختصين و يستفسر عن كل صغيرة و كبيرة و لا يترك مجالا و لا وسيلة إلا سلكها لزيادة ربحه و منع خسارته، و هكذا أيضا بالنسبة للتعاون بين البيت و المدرسة فأحيانا نجد فوارق واضحة في المستويات التعليمية و التربوية بين الطلاب و الذين يجدون المتابعة والاهتمام من أولياء أمورهم و بين الطلاب الذين لا يجدون ذلك "[1].

و في ما يلي تتلخص أهداف التعاون و التواصل بين الأسرة و المدرسة:

- مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الشامل و المتكامل بما أن النمو عملية مستمرة و متكاملة، فلا بد من توفير الظروف التي تساعد على حدوثه و استمراره، مما يعني أهمية التنسيق والتعاون بين

1 رائدة خليل سالم: المدرسة و المجتمع، مرجع سابق، ص 14-15.

المؤسسات الاجتماعية ذات التأثير المباشر على ال طفل، و بخاصة المراحل النهائية، و أهم هذه المؤسسات الأسرة و المدرسة فالتعاون بين الأسرة و المدرسة ضرورة حتمية تتطلب مسؤولياتها المشتركة لمساعدة الأبناء على تحقيق النمو الشامل و المتكامل.

- تهيئة جو أفضل للتفاهم المتبادل بين المعلمين و الآباء و الأمهات فيما يتعلق بمعرفة كافة نواحي التلاميذ و تربيتهم و تعليمهم على أفضل مستوى[1].
- تعرف المعلم على وضع الأسرة و مستوى التعليم بها، و على الآباء و دورهم كمربين، و هذا من شأنه أن ييسر له فهم التلاميذ بصورة أفضل، و مناقشة و تنسيق الاجراءات التربوية المشتركة ومساعدة الآباء في تعليم أبنائهم.
- تزويد الآباء و الأمهات بمعرفة بيداغوجية و نفسية و غير ذلك من المعارف التي يتطلبها تعليم التلاميذ داخل الأسرة، و أيضا تعريفهن بأهداف و محتويات و طرق تعليم أبنائهم بالمدرسة و سياستها و الأمور الجارية بها، و قد ثبت أن الآباء الذين يربون أبناءهم على أسس من المعرفة العلمية يحصلون على نتائج تربوية أفضل مما يحصل عليه أولئك الذين يتصرفون في تربيتهم بطريقة عفوية.
- إتاحة الفرصة للتعرف على الآباء و قدراتهم و خبراتهم و توجيهها لصالح الحياة المدرسية، وتنمية وتبادل الخبرة بينهم و بين المدرسة، و كثير من الأمهات و الآباء يمكنهم أن يسهموا في تنظيم الفرق و الجماعات المدرسية و تنشيطها، و تهيئ أنشطة المناهج الدراسية الإضافية فرصا مناسبة لتحقيق ذلك [2].

1 وائل عبد الرحمان التل: أحمد محمد شعراوي، أصول التربية النفسية و الاجتماعية و الفلسفية، دار حامد، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 115.

2 رائدة خليل سالم: المدرسة و المجتمع، مرجع سابق، ص، 20، 21.

ثانيا- ميادين التعاون بين الأسرة و المدرسة:

مجالس الآباء:

هي مجالس يشكلها مدير المدرسة تتكون عادة من بعض المعلمين و بعض آباء التلاميذ و هي تنظيم تربوي يهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف.

كما أن هذه المجالس قد تمكن من ت وطيد العلاقة بين الطرفين و إيجاد أوجه التفاعل المختلفة الممكن استغلالها لخدمة التلم يذ و تحقيق الأهداف التربوية بفعالية، ما تعيشه على أرض الواقع هو أن العديد من تلك المجالس في مدارسنا وجدت فقط انصياعا للقانون الذي يفرض على المدرسة ضرورة تشكيل مثل هذه اللجان، و من الفوائد التي ممكن أن يحققها مجلس الآباء و المعلمين ما يلي:

- توثيق الصلة بين أولياء الأمور و الهيئة التدريسية في المدرسة.
- فهم حاجات و مشكلات التلميذ بشكل أوضح و أكثر موضوعية وواقعية مما يسهل بعدها إيجاد حلول مناسبة لها.
- رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة و اقتراح برامج مناسبة لهم.
- دراسة متطلبات المجتمع و احتياجاته و العمل على إيجاد برامج للمساهمة في تحقيقها.

- التعاون مع المدرسة في مواجهة المشكلات أو الظواهر السلبية التي قد تضر بأجيال المتعلمين[1].

توفير الصلة بين المعلمين و الآباء:

- التعاون بين الأسرة و المدرسة لحل الكثير من المشكلات التعليمية و الاجتماعية و النفسية التي يواجهها الأبناء و التي لا تستطيع المدرسة وحدها إيجاد الحلول المناسبة له.

1 سرحان منير: في اجتماعيات التربية، مكتبة أنجو المصرية،القاهرة، مصر، دط، 1999، ص 32.

- العمل على رفع الوعي لدى الآباء و توجيههم إلى الدور المتوقع منهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.
- التعاون مع المدرسة للنهوض و بدورها كمركز إشعاع فكري في المجتمع المحلي الذي يعمل فيه.
- التعاون مع المدرسة للإسهام في مشروعات خدمة البيئة المحلية و العمل على توثيق الصلة بين المدرسة و خريجيها و أولياء الأمور باستمرار، و لكي تحقق هذا المجالس أهدافها لا بد أن يكون لها تنظيمها الخاص المستقل و مسؤوليات محددة وفق المشاركة في جميع القرارات و التوصيات المرتبطة بالعملية التربوية داخل المدرسة و خارجها ، و في التعاون مع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع المحلي ذات الصلة المباشرة بالمدرسة.

الزيارات المتبادلة بين الأسرة و المدرسة:

و يقصد بذلك زيارة أولياء الأمور للمدرسة لبحث المشاكل التي يقع فيها أبناؤهم بعد أن يعجزوا على إيجاد حل لها بمفردهم، أو الاتصال بالمعلمين لينقلوا إليهم بعض المعلومات عن أبنائهم أو الاستفسار عن سبب تقصيرهم في بعض الدروس و معرفة طريقة التغلب على هذا التقصير سواء من المنزل أو المدرسة[1].

اللجان الاستشارية:

و يمكن للمدرسة أن توثق صلتها بالأسرة و المجتمع عن طريق تشكيل اللجان الاستشارية، حيث تضم بعض أفراد المجتمع و المثقفين و المهتمين بالتعليم و المتخصصين في علوم التربية و الأعضاء البارزين بالمنطقة التي توجد بها المدرسة، يستطيع هذا المجلس بالمدرسة أن يؤيدها إلى أراء الأهالي و آمالهم، و أن يدعو الأهالي إلى قبول تأييد المدرسة في رسالتها و فلسفتها و النهوض بها، كما يستطيع ذوو الخبرة من أعضاء

1وائل عبد الرحمان التل، أحمد محمد الشعراوي: أصول التربية النفسية و الاجتماعية و الفلسفية، مرجع سابق، ص 116.

هذه المجالس إثراء معلومات التلاميذ و تنمية خبراتهم في كثير من موضوعات الدراسة بطريقة واقعية ملموسة و محببة للتلاميذ [1].

ثالثا- المبررات التي تحتم ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة:

إن انتقال التلميذ من البيئة المنزلية إلى البيئة المدرسية يجب أن يكون انتقالا تدريجيا ، بمعنى أن طريقة معاملة التلميذ في المدرسة يجب أن لا تختلف كثيرا عن طريقة معاملته في المنزل، و لا يأتي ذلك إلا عن طريق اتصال الآباء بالمدرسة، و قد أشير لذلك في تقرير للمجلس الاستشاري المركزي ببريطانيا:

- قد يكون المنزل مصدرا للكثير من المشاكل التي يثيرها التلاميذ في المدرسة و لا يمكن للمعلم أن يحل هذه المشكلات في التلميذ من مؤثرات في المنزل، مثل معاملة الوالدين له أو حرمانه أو نقص الأدوات المنزلية أو المصروفات إلى غير ذلك، لذا فإنه من المهم بالنسبة للمعلم أن يفهم الخلفية الثقافية و الاجتماعية للبيئة التي أتى منها التلاميذ.
- قد يهمل التلميذ آداء واجباته المدرسية ، متحججا بأن المنزل كلفه بقضاء بعض الحاجات، أو يطلب من والديه بعض المصروفات و النفقات لأعمال مدرسية لا وجود لها، و هو بذلك يستغل أحد الطرفين على حساب الآخر، و توثيق الصلة بين الآباء و المعلمين يمنعه أن يسلك هذا السلوك.
- إن الحكم على التلميذ و تصرفاته و نشاطه لا يمكن أن يكون صحيحا ما لم يوضع في الاعتبار ظروفه المنزلية، فقد يحل تلميذات في المنزل عددا متساويا من مسائل الحساب و لكن ظروف الأول ميسرة له بينما ظروف الثاني قاسية، و عدم معرفة هذه الحقيقة يجعل الحكم عليهما غير دقيق.
- المدرسة باتصالها بالمنزل تستطيع أن تزود أولياء الأمور بالإرشادات و التوجيهات اللازمة لتقويم ما اعوج في التلميذ و التغلب على الضعف الطارئ عليه، فإذا كان التلميذ ضعيفا في ناحية من

1 سرحان منير: في اجتماعيات التربية، مرجع سابق، ص 84.

النواحي أحاطت ولي الأمر علما بذلك و أرشدته إلى ما ينبغي عمله خارج المدرسة لتلاقي هذا الضعف.

- إذا كان التعليم الناجح يحدث في بيئة طبيعية تشبه الحياة، و إذا كان التلميذ يتعلم ما يعيشه لهذا فإنه من المهم أن تمده البيئة الكلية لحياته داخل المدرسة و خارجها بالمواقف و الخبرات التي تؤكد الحياة الديمقراطية، و من الواضح أن المدرسة لا يمكنها تحقيق ذلك بمفردها و من هنا كان تعاون المدرسة مع الأسرة و البيئة أمرا ضروريا [1].
- إن الأسرة أكثر تسامحا مع الأطفال من المدرسة، و لذلك لو أهملت متابعة دوام أبنائهم في المدرسة لكثرة تغيبهم عن المدرسة و انتهى بهم الأمر إلى التسرب منها، و في هذا زيادة في الفاقد التعليمي يقلل من قيمة الاستثمار فيه.
- إن الأطفال يأتون إلى المدرسة من أسر متباينة في أوضاعها و ظروفها، و لو تجاهلت المدرسة هذه الظروف، و تعاملت مع الأطفال و كأنهم متهيئين للتعلم المدرسي بنفس المستوى لوجدت أن استراتيجياتها المشتركة لا تقود إلى نتائج نافعة لدى الجميع.
- مهما حولت المدرسة تغريد التعليم و مهما حاولت مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، فإن العدد الكبير من الأطفال المجتمعين في الصف الواحد يحول دون إعطاء فرصة كافية من العناية الخاصة بالطفل الواحد، مما يجعل التعاون مع البيت يغطي هذه الاحتياجات الخاصة[2].
- إن هناك انخفاضا في الوعي التربوي لدى بعض أولياء الأمور و لذا فهم لا يستشعرون أهمية وخطورة الدور الذي تؤديه المدرسة بالإضافة إلى أن بعضهم لا يجيد القراءة و لا الكتابة و يعتقد أن

1 رائدة خليل سالم: المدرسة و المجتمع، مرجع سابق، ص 54-55.

2 سامي سلطي عريفج: مدخل إلى التربية، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الاردن، ط2، 2006، ص 257.

الحضور إلى المدرسة يتطلب نوعا من الثقافة والكفاءة العلمية حتى يتمكن من النقاش مع المسئولين فيها [1].

رابعا- الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة و المدرسة:

لكي يكون التعاون بين الأسرة و المدرسة مثمرا فإنه يجب أن يقوم على الأسس التربوية التالية:

التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية:

حيث تختلف كل من الأسرة و المدرسة في تحديدها للأهداف التربوية ، و تبعا لذلك تختلف كل منها في تحديدها لوسائل تحقيق الأهداف، فالأسرة ترى أن الهدف الأساسي من ذهاب أبنائها إلى المدرسة هو تحصيل العلم و النجاح في الامتحان آخر العام، و أن وسيلة ذلك الاجتهاد في التحصيل والاستذكار، و تبعا لذلك يكون انشغال الأبناء في أي نشاط دراسي آخر خارج الفصل هو نشاط غير ضروري و يترتب على هذا الاختلاف في تحديد الأهداف التربوية وجود النظرة الجزئية بدلا من النظرة الشاملة للأهداف التربوية كما يترتب عليه اختلاف الاهتمامات لدى كل من الأسرة و المدرسة، وبالتالي اختلاف الضوابط و التوجهات التي يتلقاها الأبناء من كل من الأسرة و المدرسة، و لذلك كان التعاون بين الأسرة و المدرسة ضروريا لأحل تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفاهم و التحديد الواضح للأهداف التربوية في إطارها الشامل [2].

1 علي السيد الشخيبي: في اجتماعيات التربية المعاصرة، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، دط، 2009، ص 168.

2 محمد عطوة مجاهد: المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، مرجع سابق، ص 56.

التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل:

فمن المعروف أن النمو المتكامل يتضمن النمو العقلي و النفسي و الاجتماعي و الجسمي، و النمو على هذا النحو يعمل على تكوين شخصية الفرد و بنائه التربوي و على الرغم من إدراك المدرسة ذلك.

فإن طبيعة تكوينها و تنظيمها تجعلها تركز اهتمامها على جوانب معينة من النمو أكثر من غيرها مثل نمو الجانب العقلي و المعرفي، لذلك فإن الأسرة بطبيعتها تؤكد على جوانب نمو أكثر من غيرها، مثل النمو النفسي و الجسمي من خلال توفير الأمن و الحماية و إشباع الحاجات الأساسية للطفل، و معنى ذلك أن كلا من الأسرة و المدرسة لا تستطيع وحدها أن تحقق التربية الشاملة لجوانب النمو المختلفة لذلك يجب أن تتعاون كل منهما مع الآخر في تنسيق هذه الجوانب و استكمالها، و من ثم تكتمل جوانب النمو المختلفة، ويمكن تكوين الشخصية المتعددة القدرات و الاهتمامات[1].

التعاون من أجل القضاء على الصراع:

كثيرا ما يكون التلميذ ضحية للصراع الناشئ من تعارض وجهات النظر و الحكم على الأمور التعليمية بين الأسرة و المدرسة فإذا كانت الأسرة لا تحترم نظام المدرسة مثلا فلا تساعد التلميذ على الحضور إليها في المواعيد المقررة، تعطلت وظيفة المدرسة و عوقب التلميذ و ضاعت عليه فرص التربية فيها، و إذا كانت المدرسة تكف التلميذ من واجبات مالا يستطيع القيام به بسبب حالة الأسرة المادية أو الاجتماعية ، ارتبك التلميذ و قصر في واجباته و نمت فيه كراهية الأسرة و المدرسة و ربما لجأ إلى سلوك شاذا ليتخلص من هذه الواجبات و هذا الاختلاف في وجهات النظر من شأنه أن يضيع الأبناء في موقف الحيرة الناتج عن عجزهم عن إرضاء الطرفين المتعارضين و هما الأسرة و المدرسة لذلك ينبغي لأن يكون هناك تناسق في

1الأحمد عبد الرحمان و آخرون:الحياة المدرسية و العلاقة بين البيت و المدرسة و التعليم العام بدولة الكويت، مجلة جامعة الكويت، 1985، ص 26.

الأمور المشتركة بينهما و تجنب مواقف الحيرة و الصراع التي يعيشها التلميذ و تؤثر في تشكيل شخصيته وتعرضه لأمراض نفسية و عضوية [1].

التعاون من أجل تحقيق الفاقد التعليمي:

و يقصد بالفاقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يتكافأ مع الجهد و الإنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة، و قد يكون الفاقد في كم التعليم أو نوعه المطلوب و ينشأ الفاقد التعليمي نتيجة عدم متابعة الآباء لجهود المدرسة و ربط ها بجهود الأبناء في الدراسة بسبب الهروب أو المرض أو الانشغال بأفعال أخرى تتصل بتحسين مستوى الأسرة الاقتصادي أو نتيجة لغير ذلك من المشاكل الاجتماعية و الأسرية، وكذلك ينشأ الفاقد التعليمي بسبب سوء المستوى التعليمي الناتج عن ازدحام الفصول بالتلاميذ و قلة الخامات و الأدوات الدراسية بالمدرسة أو بسبب ضغوط اقتصادية و اجتماعية على المدرسين، لذلك فإن التعاون بين الأسرة و المدرسة يكون ضروريا لتقليل الفاقد التعليمي.

التعاون من أجل التكيف مع التغيير الثقافي:

فمن المعروف أن التغيير الثقافي سمة العصر و أن من بين التغيرات الاجتماعية حدوث تغير في الفلسفة التعليمية و طرقها، و لما كان من الصعب على بعض الآباء أن يتقبلوا مثل هذه التغيرات والاتجاهات الحديثة في التربية، فإن سيكون للأسرة وجهة نظر محالفة لوجهة نظر المدرسة فيما يختص بالتغيير وبالتالي سينعكس ذلك على الأبناء و يؤثر في قدرتهم على التكيف مع متطلبات العصر الذي يعيشونه، و من ذلك يلاحظ أن التعاون بين الأسرة و المدرسة يكون ضروريا لتقريب وجهات النظر و تحديد اتجاه موحد و اتخاذ مواقف متشابهة تجاه التغير الثقافي في هذا العصر، ولما كانت المدرسة بطبيعتها أكثر قدرة على استبصار حركة التغير و اتجاهه و بالتالي أكثر قدرة على معايشته و التكيف معه، فإن عليها واجب المبادرة بالاتصال بالأسرة للمناقشة و التفاهم.

1 محمد عطوة مجاهد: المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، مرجع سابق، ص 57.

خامسا- معوقات التعاون بين الأسرة و المدرسة:

- أن هناك اعتقادا عاما بين أفراد الشعب مؤداه التعليم مسؤولية الدولة إلى الحكومة و ليس مسؤوليتهم.
- بعض أولياء أمور التلاميذ يربطون دائما الحضور إلى المدرسة بعملية التبرعات التي يقدمها أولياء التلاميذ للمدرسة، و هكذا فإن كثيرا منهم لا يرغب في الحضور إلى المدرسة لأنه لا يستطيع أن يسهم في هذه التبرعات ، كما يرون أن الاتصال بالمدرسة أمر لا يتفق مع أعبائهم اليومية.
- انخفاض الوعي التربوي لدى أولياء الأمور فكثير منهم لم ينل القسط الكافي من التربية و لذا يستشعرون أهمية التربية و ضرورتها في خلق النهضات و تشييد الأمم.
- انطباعات الآباء أن المدرسة التي تسعى إلى توطيد العلاقة بهم إنما تريد تحقيق أغراض معينة ليست على الأقل موجهة إلى خدمتهم و خدمة أبنائهم بقدر اتصالها بشؤون مدرسية بحتة في تربية أبنائهم و تنشئتهم تنتهي عند إلحاق أبنائهم بالمدرسة، كذلك يعتقدون أن المدرسة مؤسسة حكومية لتعليم أبنائهم و أن صلتهم بها لا تتعدى الاستفادة من حقهم في إلحاق أبنائهم بها [1].
- كثير من أولياء أمور التلاميذ لا يجيد القراءة و الكتابة، و يعتقدون أن حضورهم إلى المدرسة يتطلب نوعا معينا من الكفاءة العلمية، لكي يتحدثوا إلى المسؤولين في المدرسة.
- خشية بعض أفراد المجتمع العاديين الاحتكاك بالمعلمين لاعتقادهم أنهم أكثر ثقافة منهم أو أنهم ينظرون إليهم في الغالب بشيء من عدم الاهتمام.
- انفصال الوالدين و عدم التفاهم بينهما، التي ينجم عنها التشتت الأسري فيصبح التلميذ بعيدا عن العناية اللازمة و المراقبة المستمرة.

1 محمد عطوة مجاهد: المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، مرجع سابق، ص 58-59.

- عمل الأبوين خارج المنزل مما يزيد في كثير من الأحيان أعباء إضافية على حساب احتياجات الأبناء و متابعتهم بالشكل اللازم[1].

سادسا- نحو تعاون الأسرة أفضل بين الأسرة و المدرسة:

لما كان التعاون بين الأسرة و المدرسة و توثيق الصلة بينهما من أهمية، فإنه من الواجب ب ذل الجهد والاهتمام لتحقيق هذا التعاون و لذا فإنه يتعين على جميع الأطراف في العملية التعليمية أن يؤمنوا بأهمية وقيمة هذا التعاون و يعمل كل منهم من جانبه على تهيئة المناخ الملائم لنموه و عليه فإنه يحسن بمدير المدرسة أن يوجه الدعوة لأولياء الأمور من حين لأخر، و في كافة المناسبات لاطلاعهم أولا بأول على كل ما يجري في المدرسة، و ما تنجزه من أعمال، و ما تعانيه من مشكلات، و توضيح سياسة المدرسة ووسائل تنفيذها، كما أن عليه أن يقابل أولياء الأمور، و يرحب بهم و يتناقش معهم فيما يخص أبنائهم، كما أن عملية أن يرعى النشاط الخاص بالمشروعات ذات الصفة الإخبارية بالنسبة لأهالي البيئة مثل الحفلات المدرسية، و المعارض و الاجتماعات و حفلات التخرج، و لكسب تأييد المجتمع عامة و أولياء الأمور خاصة فإنه يجدر بمدير المدرسة إتباع الآتي:

1 - تحديد التركيب التنظيمي للمجتمع و الهيئات و المؤسسات ذات التأثير عليه.

2 - تجديد الأفراد الذين يمتلكون سلطة اتخاذ القرار.

3 - مراجعة الإحصاءات و السجلات ذات القيمة و التي ترتبط بالمجتمع.

4 - الاهتمام بالوسائل الإعلامية بالمدرسة.

5 - دراسة قيم و عادات المجتمع.

6 - الترحيب بالزائرين و حسن معاملتهم.

7 - مساعدة الأفراد على العمل كفريق واحد.

---

1 سرحان منير : في اجتماعيات التربية ، مرجع سابق ، ص 68.

8 - مسايرة الأوضاع و الأحداث الجارية مع المجتمع.

9 - الإيمان بالأهمية الحيوية للمدرس.

إن مدير المدرسة هو الرائد التربوي في المدرسة و المرشد و الموجه و حلقة الرصد القوية بين مدرسته وبيئته و لكي يؤدي مهام وظيفته على أكمل وجه فإن عليه ن يعمل على توثيق الصلة بين المدرسة و كل من الأسرة و البيئة المحيطة و أن يسهم في تدعيم فاعلية مجالس الآباء و المعلمين من أجل تحقيق أهداف التربية و نشر الوعي الثقافي و الصحي و الاجتماعي و خدمة البيئة[1].

كما أنه يقع على المعلمين دور هام في توثيق الصلة بين الأسرة و المدرسة و معرفة ظروف التلميذ الأسرية، ذلك أنه سلمنا بأن أهم مقوم من مقومات المدرسة أن يعرف مادته، لأن مقوما أساسيا آخر لا يقل أهمية عن ذلك ينبغي مراعاته هو معرفة التلميذ و ما يتصل به من محيط اجتماعي و لكي يتحقق هذا المقوم كان على المعلم أن يوثق علاقته بالأسرة، فيما يلي بعض الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها المعلم في هذا الصدد:

1 - مقابلة أولياء الأمور لمناقشة مشكلات الدراسة معهم.

2 - عقد المؤتمرات و الاجتماعات مع الآباء لتعريفهم بعمل المدرسة و عرض مشكلات آبائهم عليهم و مناقشتهم في نواحي تفوقهم أو ضعفهم، و اتخاذ هذه الاجتماعات وسيلة للتوعية و التعاون، وتهيئة الجو الملائم الذي يوفر الراحة النفسية و يظهر قيمة هذا التعاون.

3 - زيارة بيوت التلاميذ و تشجيع الآباء على زيارة المدرسة.

4 - الإشراف على بعض الأنشطة الترويحية و دعوة الآباء للمشاركة.

5 - التعرف على البيئة الخارجية التي يعيش فيها التلاميذ، و التعرف أيضا على ميولهم و قدراتهم، و العمل على تعلمهم و نموهم.

---

1 ادهم عدنان طبيل: العلاقة بين الأسرة و المدرسة و مشاكل الطلبة، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة، د ط، د س، ص20.

6 - الاستماع إلى ملاحظات و مقترحات أولياء الأمور و مناقشتها بصدر رحب و أفق واسع.

على أنه لا يكفي لتحقيق التعاون بين الأسرة و المدرسة أن يقوم مدير المدرسة و معلموها بالأدوار السابقة، و لا بد لأولياء الأمور أن يساهموا بجهدهم في تحقيق هذا التعاون و الانتقال به من المستوى النظري إلى المستوى العلمي، و استخدامه كأداة فعالة في تحقيق كثير من أهداف المدرسة و النهوض بالعملية التعليمية، ذلك لأنهم الطرف الآخر المؤثر في هذا التعاون لذا فمن الواجب على الأولياء:

1 - زيارة المدرسة و التعرف على نواحي العمل بها.

2 - حضور المعارض و الحفلات التي تقيمها المدرسة و أنواع النشاطات الأخرى.

3 - الاشتراك بجدية في مجالس الآباء و المعلمين و المجالس الاستشارية و المواظبة على حضور اجتماعاتها.

4 - تلبية دعوة المدرسة حين تدعوهم لمناقشة أي أمر.

5 - الاستفسار عن أي موضوع مدرسي ذي صبغة عامة و كذا الاستفسار عن الأسباب التي دعت المدرسة لإتباع سياسة معينة بدلا من أن تصلهم شائعات مزيفة.

6 - احترام المدرسة و المدرسين الاحترام الكافي مما يرفع مكانتها في نظر أبنائهم.

و لما كان التلميذ هو محور الاهتمام و العنصر المشترك بين الطرفين، فإن له دوره الهام في توثيق الصلة بينها، و كثيرا ما ينجح التلميذ في تعديل اتجاهات والديه حين يتحدث عن القيم و الاتجاهات السليمة التي يتعلمها في المدرسة، كما أنه يستطيع أن يذكر والديه بموعد اجتماعات مجلس الآباء بالمدرسة، و يطلب إليهما حضور جلساته و ينبغي أن يكون مثلا صالحا بين إخوانه و مدرسيه حتى يشجع والده على الحضور إلى المدرسة مرفوع الرأس بما يتصف به ابنه و ما يحققه من نجاح[1].

1 رائدة خليل سالم: المدرسة و المجتمع، مرجع سابق، ص71-72.

خلاصة الفصل :

في الأخير نستطيع القول أن التعاون بين الأسرة و المدرسة أصبح أمرا ضروريا في وقتنا الراهن، لأن كليهما مؤسستين تربويتين تعملان على تحقيق هدف واحد مشترك و هو التربية و التنشئة الاجتماعية وأحداث تغيرات في شخص الطفل في المستوى المعرفي، و كذا المستوى القيمي و الأخلاقي من أجل إعداده للحياة المهنية و الاجتماعية.

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

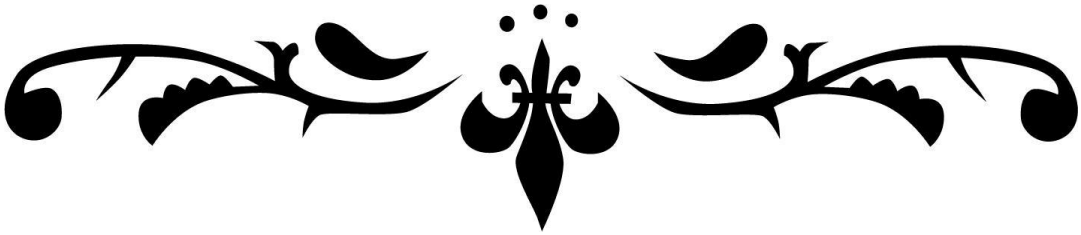

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا: مجالات الدراسة.

1 - المجال المكاني.

2 - المجال الزمني.

3 - المجال البشري.

4 - العينة و كيفية اختيارها.

5 - أدوات جمع البيانات.

ثانيا: عرض و تحليل نتائج فرضيات الدراسة.

1 - عرض و تحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى.

2 - عرض و تحليل النتائج في ضوء الفرضية الثانية.

3 - الاستنتاج العام للدراسة.

4 - التوصيات و الاقتراحات.

أولا – مجالات الدراسة:

1 – المجال المكاني.

تقع ثانوية العرفي الوردي بن بوجمعة ببلدية بئر العاتر ولاية تبسة ، أنشأت بتاريخ 2009/03/02 م تتربع على مساحة 4200 م2 منها 3150 م2 مبنية تحتوي المؤسسة على 19 حجرة دراسية و ستة مخابر ومخبرين للإعلام الآلي مجهزة بحواسيب متصلة بشبكة الأنترنيت ، و ملعب و مدرج و مطعم و مطبخ، بطاقة استيعاب 300 تلميذ و مكتبة تحتوي على 2707 كتابا.

يدرس بالمؤسسة 484 تلميذا يؤطرها 37 أستاذا، و طاقم إداري مكون من 26 موظفا، كما أن المؤسسة مجهزة بعدة تجهيزات وظيفية كآلات الطبع و السحب و أجهزة الإعلام الآلي بكل المكاتب.

2 – المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني للدراسة بالفترة الزمنية المحددة لإجراء الأبحاث و المهام الخاصة بالدراسة حيث يقوم الباحث بتحديد الفترة الزمنية الكافية لإجراء بحثه و قد استغرق إنجاز هذه الدراسة الميدانية شهرا و نصفا تقريبا و بالتحديد: من 04 مارس 2018 إلى غاية 15 أفريل 2018، فصلت بينهم عطلة الربيع المقررة للثلاثي الثاني.

تمثلت المرحلة الأولى في توزيع الاستمارة للتحكيم، و كان ذلك يوم 19 مارس 2018، حيث تم توزيعها على عدد معتبر من الأساتذة يقدر بـ05 أساتذة و ذلك لمعرفة صدق بنودها.

- أسماء الأساتذة المحكمين:

- الأستاذ: اسماعيل ميهوبي.

- الأستاذة: شتوح فاطمة.

- الأستاذ: مالك محمد.

- الأستاذ: المولدي عاشور.

- الأستاذ: رزقي رشيد.

3 - المجال البشري:

- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستي من جميع تلاميذ الطور النهائي بثانوية العرفي الوردي بن بوجمعة ببلدية بئر العاتر ولاية تبسة ، و الذين قدر عددهم بـ208 تلميذا ، مسجلين في هذه السنة .

4 - العينة و طريقة اختيارها:

لقد تم الاعتماد في هذا البحث على العينة العشوائية المنتظمة لأنها هي الخامدة لموضوع البحث، حيث يمتاز مجتمع البحث بالتجانس كما أن أفراده معدة مسبقا في شكل قوائم إسمية، خاصة بالمؤسسة مقر الدراسة.

يتكون مجتمع البحث من 208 تلميذا في الطور النهائي جميع التخصصات بثانوية العرفي الوردي بن بوجمعة، و قد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة و تقدر هذه العينة بـ30% أي ما يقارب 63 تلميذا يتوزعون كالآتي:

الشعب	التلاميذ	العينة
علوم تجريبية	86	26
تسيير و اقتصاد	37	11
تقني رياضي	16	5
آداب و فلسفة	38	12
آداب و لغات	31	9

5 - أدوات جمع البيانات:

1 - الاستمارة: تعتبر الاستمارة من أهم الوسائل في جمع البيانات حيث يعتمد عليها الباحث بصورة أساسية لتزويده بمعلومات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث.

و الاستمارة هي مجموعة من مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جامعة محددة من الناس، و هي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث و المبحوث، و تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث[1].

و قد م بناء الاستمارة و البنود من الإطار النظري و الدراسة الاستطلاعية، و من خلال أبعاد الدراسة فقد تضمنت الجدول التالي:

1سلاطنية بلقاسم، حسن الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2007، ص 99.

المحور الأول	بيانات عامة تضم خمسة (05) أسئلة.
المحور الثاني	تندرج أسئلة المحور الثاني ضمن الفرضية الأولى المتمثلة في: تعمل الأسرة على تدعيم دور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية، تضمنت 12 سؤالا من السؤال (06) إلى غاية السؤال (17).
المحور الثالث	تندرج أسئلة المحور الثالث ضمن الفرضية الثانية المتمثلة في: هناك تكامل بين الأسرة و المدرسة في بناء نسق القيم الاجتماعية لدى التلميذ، تضمنت 10 أسئلة من السؤال (18) إلى السؤال (27).

و قد تم اعتماد الاستمارة في الدراسة وفقا لموضوع البحث و تساؤلاته حيث كانت أسئلتها أسئلة مغلقة.

تم استلام آخر استمارة محكمة يوم 25 مارس 2018 و بعد استرجاع الاستمارات المحكمة، تم تعديل أسئلة الاستمارة المصححة من طرف الأساتذة المحكمين.

و المرحلة الثانية كانت مخصصة لتوزيع الاستمارة ابتداءا من 02 أفريل 2018 إلى غاية 07 أفريل 2018 و بعد استرجاع الاستمارة تم تفريغ البيانات و تحليلها و تفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة.

2 – الخصائص السيكومترية للدراسة "الصدق الظاهري للاستمارة":

العلاقة بين الصدق و الثبات يمكن أن نوجزها في العبارة التي تقول أن الاعتبار الهادف لا بد أن يكون ثابتا أما الاختبار الثابت فقد يكون صادقا أو لا يكون، ذلك أن الصدق معناه اتساق الاختبار مع غيره أي كان صادقا فأولى به أن يتسق مع نفسه أي أن يكون ثابتا [1].

1 محمد شحاتة ربيع: قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط2، ص 114.

- الصدق الظاهري للاستمارة:

لحساب الصدق الظاهري للاستمارة يجب تطبيق القانون التالي: $\frac{n-n'}{y}$

-y عدد الأساتذة المحكمين.

- n′عدد البنود الغير صادقة (لا يقيس).

- n عدد البنود الصادقة (يقيس).

- ثم نقوم بالحساب من خلال القانون التالي (nعدد البنود).

البند	عدد البنود الصادقة n	عدد البنود الغير صادقة n′	مستوى صدق كل بند
01	05	00	01
02	04	01	0.6
03	05	00	01
04	03	02	0.2
05	03	02	01
06	05	00	01
07	05	00	0.6
08	04	01	0.6
09	04	01	01
10	05	00	01
11	05	00	0.6
12	04	01	01
13	05	00	01
14	05	00	0.6
15	04	01	0.6
16	04	01	01
17	05	00	0.6
18	04	01	01
19	05	00	01
20	05	00	0.6
21	04	01	01
22	05	00	01
23	05	00	0.6
24	04	01	01
25	05	00	01
26	05	00	01
27	05	00	01
المجموع	–	–	21.8

حساب صدق الاستبانة:

$$\frac{\text{مجموع مستوى صدق كل بند} 100x}{N} = \frac{100x21.8}{27}$$

N : عدد البنود

و منه فإن درجة الصدق الظاهري جيدة، حيث قدرت بـ: 80.74 %.

الثبات:

هناك علاقة بين الصدق و الثبات نوجزها في العبارة التي تقول: إن الاختبار الصادق لا بد أن يكون ثابتا أما الاختبار الثابت فقد يكون صادقا أو لا يكون، ذلك أن الصدق معناه اتساق الاختبار مع غيره و الثبات اتساق الاختبار مع نفسه و على ذلك فمن المنطقي أن نقول أنه إذا اتسق الاختبار مع غيره أي كان صادقا فأولى به أن يتسق مع نفسه أي أن يكون ثابتا [1].

1 محمد شحاتة ربيع: قياس الشخصية دار المسيرة للشرق و التوزيع عمان، الأردن، ط2، د س ، ص 114.

ثانيا: عرض و تحليل نتائج الدراسة:

المحور الأول: البيانات الأولية

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	9	%14.29
أنثى	54	%85.71
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة من الإناث بمجموع 54 تلميذة أي ما يعادل 85.71%أما عدد الذكور 9 تلاميذ أي ما يعادل 14.29%.

و يرجع ذلك إلى أن نسبة الإناث في المجتمع باتت أكثر من نسبة الذكور خاصة في السنوات الأخيرة حسب إحصاء مستشفى الولادات، كما أن نسبة نجاح الإناث في البكالوريا تبعا لإحصائيات وزارة التربية خلال السنوات الأخيرة أكثر من نسبة الذكور، و أيضا تغير الذهنيات القديمة بما فيها العرف و التقاليد التي تمنع تمدرس البنات، و اهتمام الأولياء بتدريس البنات أكثر من الأولاد لأنهم الأكثر قابلية للنجاح.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
آداب و فلسفة	12	%19.05
لغات أجنبية	9	%14.29
علوم تجريبية	26	%41.26
تقني رياضي	5	%7.94
تسيير و اقتصاد	11	%17.46
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص أن عدد التلاميذ في شعبة العلوم التجريبية تقدر نسبهم بـ 41.27% أي ما يعادل 26 تلميذا تليها نسبة الآداب و الفلسفة بنسبة19.05% أي ما يعادل 12 تلميذا ثم تأتي شعبة التسيير و الاقتصاد بنسبة 17.46% أي ما يعادل 11 تلميذا ، ثم شعبة اللغات الأجنبية بنسبة 14.26%أي ما يعادل 9 تلاميذ و أخيرا شعبة تقني رياضي بنسبة 7.94% أي ما يعادل 5 تلاميذ.

نلاحظ أن هناك تخصصات يميل التلاميذ إلى اختيارها و الالتحاق بأقسامها بنسبة التلاميذ فيها أعلى من التخصصات الأخرى، و هناك نلاحظ أن تخصص علوم التجريبية يمثل أعل نسبة، و هذا راجع إلى رغبة التلاميذ في اختيار هذه الشعبة باعتبار أن دروسها علمية تكسبهم معارف تثري جانبهم المعرفي.

الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة بين المعيدين و غير المعيدين:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%15.41
لا	47	%74.60
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة هو 47 تلميذا، حيث قدرت نسبهم بـ 74.60% و هي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة التلاميذ المعيدين و التي قدرت بـ 25.40% أي ما يعادل 16 تلميذا.

و يمكن إرجاع ذلك إقبال التلاميذ و اهتمامهم بالدراسة لتحقيق مستقبلهم المهني، الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي عال حيث يقدرون قيمة المدرسة و يحثون أبناءهم على النجاح و الإنجاز الدراسي المتميز لأنهم يؤمنون بأنه السبيل الأمثل للنجاح في المستقبل.

أما نسبة المعيدين يمكن إرجاعها إلى تأثر التلاميذ بمرحلة المراهقة التي أثرت سلبا على إنجازهم الدراسي، وهي مرحلة جد حساسة تطلب الاهتمام و الرعاية الأسرية و المدرسية من طرف الأولياء و المعلمين على حد سواء، لتخطي عقباتها أو يمكن إرجاعها أيضا إلى المشاكل العائلية التي تعد سببا رئيسيا لخلق مشاكل نفسية لدى التلاميذ تؤدي بهم إلى إهمال الجانب المعرفي.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
موظف	10	%15.87
بطال	11	%17.46
أعمال حرة	26	%41.27
متقاعد	16	%25.40
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الآباء يمارسون أعمالا حرة و الذين يقدر عددهم بـ26 شخصا أي ما يعادل نسبة 41.27% و من بين هذه الأعمال الزراعة و التجارة، و هذا عامل جيد بالنسبة للأسرة لما يوفره من حاجات أولية و تلبية الضروريات الاجتماعية و الاقتصادية لأبنائهم، تليه نسبة 25.40% أي ما يعادل 26 من الآباء في سن التقاعد و الذين يتحصلون على المعاشات وكافة الخدمات الصحية والاجتماعية ضمن دائرة الضمان الاجتماعي، أما بالنسبة لغير العاملين تصل نسبتهم 17.46% أي ما يعادل 11 أبا موظفين غير عامل، و كذلك يتسبب نقص فرص العمل مما يدفع الآباء للخروج للبحث عن عمل و بالتالي إهمال أبنائهم و عدم متابعة نتائج دراستهم، و أخيرا نجد نسبة 15.87"% أي ما يعادل 10 موظفين و التي قد تكون مداخيلهم متوسطة أو قليلة و هذا ما يؤثر على أبنائهم بسبب عدم توفير متطلبات و ضروريات الدراسة.

كما يؤثر غيابهم عن المنزل إلى فتح ثغرات لأبنائهم للقيام بالعديد من التصرفات التي تلهيهم عن دراستهم مثل الجلوس أمام التلفاز و قضاء وقت كبير وهم جالسون على شبكة الانترنيت أو الخروج للالتقاء بأصدقائهم، و هذا ما سيؤثر على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأم.

العينة	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	13	%20.63
ماكثة بالبيت	44	%69.84
أعمال حرة	04	%6.35
متقاعدة	02	%3.17
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأمهات ماكثات بالبيت و الذي يقدر عددهن بـ 44 أي بنسبة 69.84% لأنهن مطالبات أكثر بالأعمال المنزلية و رعاية الأبناء و تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة و القيام بأعمال التنظيف و توفير الغذاء و العمل على توفير الراحة لكل أفراد الأسرة، ثم تأتي بنسبة 20.63% أي ما يعادل 13 أما موظفة، و هذا يدل على أن لهن مستويات تعليمية عليا ويساعد ذلك كثيرا في رفع مستوى الدخول لأسرهن، كما يساعدهن على فهم حاجيات أبنائهن ورعايتهم، خاصة من ناحية الجانب الدراسي، لكن قد يصبح هذا عائقا أمام التكفل بشؤون الأسرة ويؤدي غياب الأم عن أبنائها إلى ضعف الروابط الأسرية، وضعف الاتصال و التفاعل مع الأبناء، كما سيؤدي غيابها عن المنزل إلى عدم مراقبة الأبناء، و مساعدتهم على تحضير دروسهم، و حل واجباتهم و هذا ما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي ،كما لدينا 4 أمهات يمارسن أعمالا حرة أي بنسبة 6.35%، و من بينها الحلاقة و الخياطة ... التي بفضلها توفر الأم مدخولا تستطيع من خلاله توفير متطلبات أولادها المدرسية.

ثانيا– المحور الثاني: تعمل الأسرة على تدعيم دور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية.

الجدول رقم (06) المعالج للبند (01): هل توفر لك أسرتك الجو المناسب للدراسة و مراجعة الدروس التي تتلقاها في المدرسة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%85.71
لا	9	%14.29
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح دور الأسرة في توفير الجو المناسب للدراسة، و مراجعة الدروس، أن معظم أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم حيث قدرت نسبة 85.71% أي ما يقارب 54 تلميذا وهنا يمكن القول أن معظم الأسر توفر الجو المناسب للدراسة و مراجعة الدروس التي يتلقاها في المدرسة، وهذا راجع إلى وعي الأسرة أهمية عملية التعليم خاصة في السنوات الأخيرة، حيث تعتبر المؤسسة التعليمية المسئولة الأولى عن التعليم و الأسرة المسئولة الثانية، في حين نجد نسبة 14.29% من الأسر لا يوفرون لأبنائهم جو أسري مناسب للمراجعة و الحفظ، و هذا راجع إلى كثرة أفراد الأسرة، و الخلافات العائلية و هذا مؤشر يؤثر على دراسة التلميذ و يجعله غير مبال بالتحصيل الدراسي، و هذا يجب على الأسرة أن تدرك هذا العامل لأنه يثير ميولات و رغبات التلميذ و يجعلها مرتبكة و غير فعالة.

الجدول رقم (07) المعالج للبند رقم (02): هل أسرتك على اطلاع على أهم الوسائل التعليمية و التثقيفية من أجل التعلم؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%79.37
لا	13	%20.63
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح ما إذا كان الأولياء عل ى اطلاع على الوسائل التعليمية و التثقيفية من أجل تحقيق التعلم، حيث أن معظم أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 79.37% أي ما يقارب 50 فردا ثم تليها الإجابات التي كانت ب (لا) بنسبة 20.63% أي ما يقارب 13 فردا.

و من هنا يمكن القول أن معظم الأسر على اطلاع على أهم الوسائل التعليمية و التثقيفية اللازمة التي يحتاجها أبناؤهم من دراستهم من أجل تحسين مستواهم من أجل تحسين مستواهم، و منه تحقيق النجاح ويمكن إرجاع ذلك إلى المستوى التعليمي و الثقافي للأولياء، ووعيهم بمدى أهمية هذه الوسائل التي تزيد من مستوى تحصيل أبنائهم فيقومون بتوفيرها في المنزل للرجوع إليها عند الحاجة.

الجدول رقم (08) المعالج للبند (03) : هل يوجد بمنزلكم؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
مجلات و جرائد	4	%6.35
كتب و قصص	8	%12.71
تلفاز	11	%17.46
حاسوب	14	%22.22
انترنيت	26	%41.27
المجموع	63	%100

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان المنزل يتوفر على مستلزمات علمية حيث نجد نسبة 41.26% أي أن أغلبية الأسر تتوفر لديهم الانترنيت لأنها تزود التلميذ بالمعارف العلمية في مختلف العلوم و في مجال دراسته و حياته الاجتماعية لكن يجب عليه استغلال الانترنيت في الجانب الإيجابي لها لأنه إذا ما استعملها في الجانب السلبي قد يؤدي به ذلك إلا الانجراف، و بالتالي الفشل الدراسي، كما نجد نسبة 22.22% من الأسر يتوفر لديهم الحاسوب لأنه جهاز علمي لديه القدرة على تخزين المعلومات و غيرها التي يحتاج إليها المتعلم و هنا يجب على الأسرة مراقبة الوقت الذي يمضيه التلميذ أمام شاشة الحاسوب أما الكتب والقصص و المجلات و الجرائد فقد تحصلوا على نسبة أقل، و هذا راجع إلى عدم الاهتمام بالكتب و المجلات والأنشطة الثقافية، و معارض الكتاب و الاكتفاء بتكنولوجيا الحاسوب و الأنترنيت.

الجدول رقم (9) المعالج للبند (04): هل هذه الوسائل عملت على تحسين مستواك الدراسي ؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%82.54
لا	11	%17.46
المجموع	63	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كانت هذه الوسائل تعمل على تحسين المستوى الدراسي للتلميذ أن نسبة من المبحوثين أجابوا بنعم تقدر هذه النسبة بـ82.54% أي ما يعادل 52 تلميذا ثم تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـلا و تقدر بـ17.46% أي ما يعادل 11 تلميذا، هذا ما دل على أن أغلبية التلاميذ من خلال إجاباتهم يرون أن هذه الوسائل عملت على تحسين مستواهم الدراسي و تطوير مواهبهم ومهاراتهم، كمهارة التعبير الشفوي و مهارة حل المشكلات.

أما بالنسبة للطلبة الذين كانت إجاباتهم بـ لا فهم يرون أن هذه الوسائل لم تؤثر إيجابيا على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (10) المعالج للبند رقم (05): هل توفر لك أسرتك مستلزمات و ضرورات الدراسة من كتب ومراجع و ادوات مدرسية؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%67.19
لا	15	%23.81
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كانت الأسرة توفر لأبنائهم مستلزمات و ضرورات الدراسة من كتب و مراجع و أدوات مدرسية نلاحظ أن نسبة 67.19% كانت إجاباتهم بنعم أي ما يعادل 48 تلميذا تليها الفئة الثانية من التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بـ لا و تقدر بـ 23.81% أي ما يعادل 15 تلميذا.

من خلال إجابات التلاميذ نلاحظ أن النسبة الأعلى صرحوا بأن أسرهم توفر لهم ضرورات الدراسة مما يعني أن الأولياء على وعي كامل بأن التفوق الدراسي يتطلب وجود كل ضروريات و مطلبات الدراسة، و من هنا يتضح لنا أن أغلبية الأسر يسعون إلى و بجميع الطرق إلى تحقيق نجا ح أبنائهم في المدرسة بصفة خاصة و نجاحهم في حياتهم المستقبلية و المهنية و بصفة عامة، و قد يرجع عدم توفير بعض الأسر لهذه المستلزمات إلى ضعف داخل الأسرة أو بسبب المشاكل العائلية أو حالات الطلاق أو أكثر عدد أفراد العائلة.

الجدول رقم (11) المعالج للبند (06): هل يساعد أفراد أسرتك على تحضير الدروس و حل الواجبات المدرسية؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%46.03
لا	34	%53.97
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ما إذا كان الأولياء يساعدون أبناءهم في حل واجباتهم أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تقدر بـ53.97% أي ما يعادل 34 تلميذا كانت إجاباتهم بنعم، ثن تليها النسبة الثانية التي كانت إجاباتهم بـلا حيث قدرت نسبتهم بـ26.03% أي ما يعادل 29 تلميذا.

و هذا ما يدل على أن معظم الأولياء يعملون على مساعدة أبنائهم في تحضير دروسهم و حل الواجبات المدرسية و تخصيص وقت لذلك ،مما ولد لديهم روح المثابرة و التنافس و الاجتهاد من أجل تحقيق النجاح و يمكن إرجاع ذلك أيضا إلى مستوى تعليم الآباء الذين يعملون جاهدا على إكساب الطفل كما من المفردات

سواء من خلال مساعدته في دروسه أو من خلال الجلسات العائلية، و بذلك يكتسب التلميذ رصيدا لغويا جديدا يحتاجه في حياته المدرسية أما بالنسبة إلى الأولياء الذين لا يساعدون أبنائهم لكثرة اهتمامهم وتركيزهم على تكوين رأس مال مادي دون الاكتراث لحاجة الأبناء من رعاية و اهتمام.

الجدول رقم (12) المعالج للبند (07): هل أسرتك تتابع باهتمام نتائجك الدراسية؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%85.71
لا	9	%14.29
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه يوضح إذا ما كان الأولياء يتابعون نتائج أبنائهم المدرسية، نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثين أجابوا بنعم و تقدر هذه النسبة بـ85.71% أي ما يعادل 54 تلميذا بينما الفئة الثانية من التلاميذ فكانت إجاباتهم بلا تقدر بـ14.29% أي ما يعادل 9 تلاميذ فقط.

و هذا دليل على أن معظم الأولياء يتابعون نتائج أبنائهم المدرسية من أجل دفعهم لتحقيق الأفضل و منه النجاح في الدراسة ثم النجاح في المستقبل، حيث توجد علاقة بين المستوى الثقافي و التعليمي لأولياء التلاميذ و تفوق أبنائهم في الدراسة، و السعي إلى تحقيق الأفضل.

الجدول رقم (13) المعالج للبند (08): ما رد فعل أسرتك تجاه نتائجك الدراسية؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
تشجيع	21	%33.33
طلب بذل جهد أكبر	30	%47.62
توبيخ	7	%11.11
معاقبة	00	%00
لا مبالاة	5	%7.94
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه المتعلق برد فعل الأولياء تجاه نتائج أبنائهم الدراسية نجد أن ردة فعل الأولياء تختلف اتجاه النتائج الدراسية إلا أن أكبر نسبة تقدر بـ 47.62% أي ما يعادل 30 تلميذا يصرحون بأن آباءهم يقومون بدعمهم بطلب بذل جهد أكبر، و يمكن إرجاع هذا الأمر إلى ثقافة الآباء ومستوى تعليمهم العالي، تليها نسبة 33.33% أي ما يعادل 21 تلميذا يصرحون أن آباءهم يشجعونهم، وكما ورد في إجابات المبحوثين أن ردة فعل الأولياء الذين يقومون بتوبيخ أبنائهم تقدر بسبتهم بـ11.11% أي ما يعادل 7 تلاميذ، أما لأولياء الذين لا يبالون بنتائج أبنائهم نسبتهم 7.94% أي ما يعادل 5 تلاميذ فقط.

و بالتالي فإن ردود فعل الأولياء على العموم تبدي اهتماما بتعليم أبنائهم و مراقبة نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم (14) المعالج للبند (09): هل تزور أسرتك المدرسة التي تدرس فيها لمعرفة نقاط الضعف التي تعاني منها في بعض المواد الدراسية.

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%42.86
لا	36	%57.14
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بزيارة الأولياء للمدارس التي يدرر سبها أبنائهم لمعرفة نتائجهم المدرسية ونقاط ضعفهم في بعض المواد، نلاحظ أن الأغلبية لا يزورون المدارس التي يدرس بها أولادهم و تقدر نسبتهم بـ57.14% أي ما يعادل 36 تلميذا، و قد يرجع ذلك إلى انشغال الأولياء بعملهم و أمورهم و عدم تفرغهم لمتابعة أبنائهم، كما يدل هذا على وجود حاجز بين الأولياء و أبنائهم و غياب الاتصال الأسري مع المدرسة كما نجد نسبة الذين أجابوا بلا هي 42.86% أي ما يعادل 27 تلميذا، فبالرغم من انشغالاتهم المختلفة لا يلبثوا إلا أن يخصصوا وقتا للسؤال عن أبنائهم ومستوى تحصيلهم بين الفترة و الأخرى، كما أن هذه الفئة تدرك أن كثرة ترددهم على المدرسة و زيارة معلمي أبنائهم ساهم في تحسين مستواهم الدراسي ونجاحهم في المستقبل، الأمر الذي يؤكد بأن هناك علاقة وطيدة بين الأولياء و المعلمين و اتصال قوي بين الأسرة و المدرسة.

الجدول رقم 15 المعالج للبند (10): هل تقدم لك أسرتك التوجيهات و النصائح اللازمة للنجاح في المدرسة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	%90.48
لا	6	%9.52
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح النصائح و التوجيهات التي يقدمها الأولياء لأبنائهم لتحقيق النجاح، أن الأغلبية الساحقة أجابوا بنعم حيث تقدر نسبتهم بـ 90.48% أي ما يعادل 57 تلميذا تليها الفئة الثانية من التلاميذ التي كانت إجاباتهم بـلا تقدر بـ9.52% أي ما يعادل 6 تلاميذ.

و منه يمكن القول أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يجمعون على أن أوليائهم يقدمون لهم التوجيهات والنصائح من أجل تفوقهم في الدراسة، كما يقدم معيارا و مؤشرا على رعاية الآباء لأبنائهم و هذا يجعلهم أكثر دافعية للتعلم و أكثر ثقة بأنفسهم و قدراتهم و مواهبهم.

الجدول رقم (16) المعالج للبند (11): هل تحفزك أسرتك على مراجعة دروسك و حل واجباتك؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	%87.30
لا	8	%12.70
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما إذا كان الآباء يحفزون أبنائهم على مراجعة دروسهم و حل واجباتهم أن نسبة المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنهم تقدر بـ 87.30% أي ما يعادل 55 تلميذا ثم تليها نسبة التلاميذ الذين أجابوا بلا التي تقدر بـ12.70% أي ما يعادل 38 طالبا و نعتبر أن النسبة الأكبر تدل على أن الآباء

يقدمون تحفيزات لأبنائهم من أجل مراجعة دروسهم و حل واجباتهم وبالتالي الاهتمام بدراستهم، و السعي إلى تحقيق الأفضل دائما و الارتقاء بمستواهم المعرفي، أما البقية يعتقدون أن التفوق و النجاح ينحصران في إطار العلاقة المدرسية بين التلميذ و معلميه و هنا يجب تحسيس الأولياء بدورهم الفعال قي إحراز النجاح المدرسي لدى أبنائهم.

الجدول رقم (17) المعالج للبند (12): ما نوع التحفيز الذي تقدمه لك أسرتك؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
معنوي	52	%82.54
مادي	11	%17.46
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين نوع التحفيز الذي يقدمه الأولياء لأبنائهم، نجد أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تقدر بـ82.54% أي ما يعادل 52 تلميذا كانت إجاباتهم أن آباءهم يقدمون لهم تحفيزا معنويا ثم تليها الفئة الثانية من الطلبة كانت إجاباتهم أن آباءهم يقدمون لهم تحفيزا ماديا حيث قدرت بـ 17.46% أي ما يعادل 11 تلميذا.

هذا ما يدل على أن أغلبية الأولياء يحبذون استخدام التحفيز المعنوي و قد يكون هذا التحفيز بالتشجيع أو بواسطة الرحلات السياحية أو الحفلات التكريمية .. . من طرف الأولياء فهو يولد لديهم حب المثابرة والاجتهاد و تحقيق الأفضل، أما البقية يفضلون التحفيز المادي و يكون ذلك بواسطة تقديم مبالغ مالية أو جوائز من أجل دفع الأبناء إلى الأمام لتحقيق التفوق العلمي، و بالتالي يتضح لنا أن أفراد العينة يكافئون أبنائهم المتفوقين في الدراسة بينما تختلف فقط من حيث الوسيلة لكنها تؤدي إلى نفس الغاية ألا و هي تعزيز الدافع إلى النجاح.

ثالثا– المحور الثالث: هناك تكامل بين الأسرة و المدرسة في بناء نسق القيم الاجتماعية لدى التلميذ.

الجدول رقم (18) المعالج للبند رقم (01): هل ترى أنه من خلال الدراسة يمكنك النجاح في الحياة في الحياة المستقبلية؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%36.51
لا	40	%63.49
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بما إذا كان للدراسة دور في النجاح في الح ياة المستقبلية، نجد أن معظم أفراد العينة كانت إجابتهم بلا بنسبة 63.49% أي ما يعادل 40 تلميذا في حين نجد عدد الأفراد الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم بـ36.49% أي ما يعادل 23 تلميذا، و من هنا يمكن القول أن نعظم أفراد العينة لا يعتبرون أن المدرسة تحقق لهم النجاح في المستقبل، و هذه نظرة سلبية يرجعونها إلى نقص تكوين الأساتذة، و عدم تحكم المعلم في المقاربة الجديدة المتبعة و المتمثلة في المقاربة بالكفاءات و ترجع أيضا إلى صعوبة المناهج الدراسية المقررة و اكتظاظ الصفوف الدراسية مما يؤدي بهم إلى عدم تحقيق النجاح في حياتهم المدرسية و منه في حياتهم المستقبلية.

أما الفئة التي صرحت بأن نجاحهم في حياتهم المستقبلية مرتبطا بنجاحهم الدراسي، هذا راجع إلى وعيهم وإدراكهم أن المدرسة هي التي تعد الأجيال المثقفة و تعمل على تنمية قدراتهم و مواهبهم و بالتالي نجاحهم في المستقبل.

الجدول رقم (19) المعالج للبند(02): هل تدعم أسرتك المدرسة على الارتقاء بطريقة تفكيرك؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%57.14
لا	27	%42.86
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بما إذا كانت الأسرة تدعم المدرسة للارتقاء بطريقة تفكير التلميذ أن النسب كانت مختلفة حيث كانت نسبة الذين أجابوا بنعم تقدر بـ42.86% أي ما يعادل 36 تلميذا، و هذا ما يدل على أن أغلبية التلاميذ يرون أسرهم تدعم المدرسة من أجل تنمية طرق التفكير لدى المتعلم من خلال حسن التعامل معهم داخل الصف و من خلال النقاشات العائلية و استخدام أسلوب الحوار، و هذا الأخير يولد لديهم حب النقاش و المشاركة و إبداء الرأي دون وجود أي عائق، و بالتالي ارتفاع مستوى التفكير لديه.

الجدول رقم 20 المعالج للبند رقم (03): هل ترى أن الأسرة و المدرسة ينقلان لك نفس القيم و المبادئ السائدة في المجتمع؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	%84.13
لا	10	%15.87
المجموع	63	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح إذا ما كانت الأسرة و المدرسة ينقلان نفس القيم و المبادئ أن أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم حيث كانت تقدر نسبهم تقدر بـ84.13% أي ما يعادل 53 تلميذا ثم تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا و تقدر بـ15.87% أي ما يعادل 10 تلاميذ، هذا ما دل على أن أغلبية التلاميذ من خلال إجاباتهم يرون أن أسرهم تنقل لهم نفس المبادئ و القيم التي يتلقونها في المدرسة من خلال

المقررات الدراسية التي تقدم دروسها و محتوياتها داخل الحصص حيث من خلالها يكتسب التلميذ القيم والمبادئ السائدة في المجتمع و بالتالي يستطيع من خلالها التكيف مع أفراده، أما نسبة التلاميذ الذين كانت إجابتهم بلا فهم يرون أن الأسرة لا تنقل لهم نفس القيم التي يتلقونها في المدرسة، و حسب رأيهم يكون هناك انفصال بين ما يتلقاه التلاميذ داخل أسرهم و ما يتعلمونه داخل صفوف الدراسة.

الجدول رقم 21 المعالج للبند رقم (04): هل ترى أن الأسرة و المدرسة يكسبانك طريقة التعامل مع الأفراد؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%47.62
لا	33	%52.38
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كانت كل من المدرسة و الأسرة تمنحان التلميذ طريقة التعامل مع الأفراد نلاحظ أن إجابات المبحوثين كانت متقاربة جدا حيث نجد أن نسبة 52.38% كانت إجابتهم بلا أي ما يعادل 33 تلميذا تليها الفئة التي كانت إجابتهم بنعم و التي قدرت بـ 47.62% أي ما يعادل 30 تلميذا.

و من خلال إجابات المبحوثين نلاحظ أن النسب حيث نجد أن النسبة الأكبر صرحوا بأن الأسرة و المدرسة لا يمنحان لهم طرق و استراتيجيات التعامل مع الأفراد ، مما قد يؤدي إلى حدوث مشاكل بينهم.

الجدول رقم (22) المعالج للبند رقم (05): هل هناك مشاكل بينك و بين زملائك في المدرسة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%82.54
لا	11	%17.46
المجموع	63	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كانت هناك مشاكل بين التلميذ و زملائه داخل المدرسة، أن نسبة المبحوثين أجابوا بنعم تقدر هذه النسبة بـ 82.54% أي ما يعادل 52 تلميذا ثم تليه نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا تقدر بـ17.46% أي ما يعادل 11 تلميذا، و هذا ما دل على أن أغلبية التلاميذ من خلال إجاباتهم علاقتهم بزملائهم طيبة و حسنة و تربطهم صلة أخوة و محبة ويمكن إرجاع ذلك إلى المستوى التعليمي و الثقافي للآباء الذين يرسخون في أذهان أبنائهم كيفية التعامل مع الآخرين ، أما بالنسبة للطلبة الذين كانت إجابتهم بلا توجد مشاكل بينهم و بين زملائهم، يمكن إرجاع ذلك إلى المشاكل العائلية، أو طلاق الوالدين أو إلى المنافسة العلمية.

الجدول رقم (23) المعالج للبند رقم (06): هل تعمل أسرتك على متابعة سلوكياتك مع زملائك من أجل تجنب هذه المشاكل؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%68.25
لا	20	%31.75
المجموع	63	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كانت الأسرة تتابع سلوكيات أبنائها مع زملائهم من أجل تجنب وقوع مشاكل بينهم أن نسبة معتبرة من المبحوثين أجابوا بنعم و تقدر نسبتهم بـ68.25% أي ما يعادل

43 تلميذا، بينما الفئة الأخرى من التلاميذ كانت إجابتهم بلا تقدر هذه النسبة بـ31.75% أي ما يعادل 20 تلميذا.

و هذا دليل على أن معظم الأولياء يتابعون سلوكيات أبنائهم مع زملائهم من أجل تجنب وقوع خلافات بينهم و تحسين علاقتهم بهم و يرجع هذا إلى وعي و ثقافة الأولياء بذلك من أجل إقامة روابط اجتماعية مع زملائه، في حين نجد الفئة الأخرى من الأولياء لا تهتم بمتابعة علاقة أبنائهم بزملائهم وقد يرجع ذلك إلى كثرة أفراد العائلة و انشغال الأولياء بعملهم.

الجدول رقم (24) المعالج للنبد رقم (07): هل أكتسبت من الأسرة و المدرسة العادات و التقاليد الموجودة في المجتمع؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%76.19
لا	15	%23.81
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كان التلاميذ يكتسبون العادات و التقاليد السائدة في المجتمع من الأسرة أن من المدرسة، حيث نجد نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 76.19% أي ما يعادل 48 تلميذا بينما نجد نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا 23.841% أي ما يعادل 15 تلميذا، هنا نجد أن معظم التلاميذ صرحوا بأنهم اكتسبوا من الأسرة و المدرسة العادات و التقاليد السائدة في المجتمع، و التي بفضلها يستطيعون التعامل و التكيف مع أفراد مجتمعهم دون الوقوع في مشاكل معهم لأنهم إذا خالفوا هذه العادات والتقاليد يوجه لهم أفراد المجتمع نظرة سلبية.

الجدول رقم 25 المعالج للبند رقم (08): هل تمكنك كل من الأسرة و المدرسة من اكتساب قدرات و أفكار تستطيع من خلالها مواجهة المشكلات التي تتعرض لها؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%74.60
لا	16	%25.40
المجموع	63	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح ما إذا كانت الأسرة و المدرسة تعملان على إكساب التلاميذ قدرات و أفكار يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها.

إن معظم المبحوثين أجابوا بنعم و تقدر نسبتهم بـ 74.60% أي ما يعادل 47 تلميذا، ثم تأتي نسبة المبحوثين الذين أجابوا بال و التي تقدر ب 25.40% أي ما يعادل 16 تلميذا.

و من هنا يتضح أن معظم الأولياء صرحوا بأن كل من الأسرة و المدرسة يمكنان التلميذ من اكتساب قدرات و استراتيجيات تساعدهم على التصدي لأي مشكل يعترضهم و حسن التعامل معه، فـفي حين نجد البعض الآخر يرون أن الأسرة و المدرسة لا يكسبان التلميذ قدرات تمكنهم من مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها.

الجدول رقم 26 المعالج للبند رقم (09): هل تمنحك المدرسة الحصول على:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
شهادة	19	%30.16
تعلمك أشياء تفيدك في المستقبل	09	%14.29
تصبح إنسانا مثقفا	16	%25.40
تلقنك القيم و المبادئ	16	%25.40
لا تمنحك شيئا	03	%4.76
المجموع	63	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين موقف التلميذ من ما تمنحه إياه المدرسة حيث نجد نسبة 30.16% أي ما يعادل 19 تلميذا يصرحون بأن المدرسة تمنحه شهادة و هي عبارة عن شيء ملموس تليها نسبتين متساويتين هما 25.40% أي ما يعادل 16 تلميذا صرحوا بأن المدرسة تلقنهم قيم و مبادئ تكسبهم معلومات بواسطتها يصبحون أناسا مثقفين، في حين نجد نسبة 14.29% أجابوا بأن المدرسة تعلمهم أشياء تفيدهم في حياتهم المستقبلية في حين تأتي نسبة 4.76% أي ما يعادل 3 تلاميذ يعتقدون أن المدرسة لا تمنحهم شيئا و هم نسبة قليلة جدا.

الجدول رقم 27 المعالج للبند رقم (10): هل تعتقد أسرتك أنك ستحصل على وظيفة تناسبك و في مجال تخصصك بعد إنهاء الدراسة؟

العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%71.43
لا	18	%28.57
المجموع	63	%100

تشير البيانات الموجودة في الجدول أعلاه الذي يمثل موقف الآباء من حصول أبنائهم على وظيفة تناسبهم وفي مجال تخصصهم بعد إنهاء دراستهم، أن نسبة من المبحوثين أجابوا بنعم و تقدر ب 71.43% أي ما يعادل 45 تلميذا ثم تأتي الفئة التي تليها و التي تمثل عدد المبحوثين الذين أجابوا بلا حيث تقدر نسبتهم ب 28.57 % أي ما يعادل 18 تلميذا و هذا دليل على أن الآباء المثقفين والمتعلمين يسعون إلى تعليم أبنائهم و ترغيبهم في الدراسة في حين نجد بعض الأولياء لا يرغبون أبنائهم و لا يتابعون نتائجهم الدراسية، و هذا يرجع إلى قلة وعيهم بذلك.

مناقشة النتائج العامة:

اختبار الفرضية الأولى:

تعمل الأسرة على تدعيم دور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية بعد تفريغ أسئلة الاستمارة و من خلال تحليل و تفسير هذه الجداول (6،7،10،12،13،15،16) تبين لنا أن للأسرة دور في الرفع من مستوى التلميذ و تحسين نتائجه الدراسية و ذلك من خلال المستوى الاقتصادي و التعليمي و الثقافي لها، فإذا كانت كل هذه المستويات متوفرة في الأسرة فإنها تضمن لأبنائها تحصيلا علميا أو معرفيا مكافئا, كما يتحقق ذلك من خلال متابعة الأبناء في المنزل و الإشراف على مدي فهمهم للدروس المكتسبة في المدرسة و توفير الجو الملائم للدراسة و كل متطلبات و مستلزمات و الوسائل العلمية التي لها دور بارز في تحسين المستوى التعليمي و المعرفي للتلاميذ ، كما أن للتحفيز الأسري دور فعال في ترغيب التلميذ في الدراسة و بالتالي تحسين نتائجه الدراسية، و يجب على الأسرة أن تقدم لأبنائها مختلف النصائح و التوجيهات اللازمة لتحسيسهم بأهمية المعرفة في حياتهم، و التي بواسطتها يحقق النجاح، و هذا ما يبين لنا ضرورة التواصل بين الأسرة و المدرسة للارتقاء بمستوى التلميذ باعتبارهما مؤسستان مشاركتان في الدور التربوي.

و هذا ما يتوافق مع الدراسة للسابقة لباحثة حنان مالكي تحت عنوان: " تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة " حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأسرة يستحيل أن تقوم بدورها التربوي دون مشاركة المدرسة و مساعدتها، و الجلسات التنسيقية بين الأولياء و المعلمين كمظهر من مظاهر التكامل بين الأسرة و المدرسة، و فيما يخص مثيل التكامل بين الأسرة و المدرسة هو مستقبل يومي بالتكامل بين المؤسستين في تربية الأبناء تربية سليمة في الأسرة و المدرسة، تتكاملان معا من خلال المشاركة في الدور التربوي.

إختبار الفرضية الثانية: هناك تكامل بين الأسرة و المدرسة في بناء نسق القيم الاجتماعية لدى التلميذ بعد تفريغ أسئلة الاستمارة من خلال تحليل الجداول (19)، (20) (23) (24) (25) (27) تبين لنا أن هناك

تكاملا بين الأسرة و المدرسة في إكساب القيم الاجتماعية للمتعلم من خلال المهارات التي يكتسبها التلميذ خلال المرحلة التعليمية و في المنزل أثناء الحوار و المناقشات الأسرية التي تحسن طريقة تفكيره و تكسبه مهارة التعامل مع الأفراد في مختل المواقف الاجتماعية.

و من خلال إكساب التلميذ أفكار و قدرات و مهارات تمكنه من مجابهة أي مشكل يعترضه سواء داخل النظام التعليمي أو داخل النظام الأسري أو المجتمعي، و كذلك من خلال تعليم التلميذ عادات وتقاليد مجتمعه كي يتمكن من التكيف مع أفراده دون وجود أي عائق و تحسيسه بأنه سيحصل على عمل يناسبه عند إنهاء مشواره الدراسي .و هذا ما يتفق مع الدراسة السابقة للباحث إيفرنج شاوت وجريس لانجدون تحت عنوان العلاقات بين الآباء و المعلمين سنة 1958 ترجمة عدلي سليمان وإشراف محمد على حافظ سنة 1962.

حيث أشارة نتائج هذه الدراسة إلى أن الأمر يتطلب توثي ق الصلة بين الآباء و المعلمين على أساس سليم ضمانا لسير العملية التربوية في طريق مرسق موحد يحقق صالح الأطفال و بالتالي الخير للمجتمع.

و هذا ما يتفق مع دراستي، و منه يمكن القول أن الفرضية الثانية محققة.

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في ثانوية العرفي الوردي بن بوجمع ة ببلدية بئر العاتر ولاية تبسة وبعد تحليل مؤشرات فرضياتها و التوصل إلى نتائجها حسب تساؤلات الاستمارة و فرضيات تم استخلاص النتائج التالية.

- ضرورة وجود تعاون بين الأسرة و المدرسة من أجل تحقيق كفاءة المتعلم و الارتقاء بمردود العملية التعليمية.
- استخدام أساليب سليمة في التعامل من طرف الآباء من أجل تنمية قدرات و طموحات أبنائهم.
- يؤدي التعاون بين الأسرة و المدرسة إلى الارتقاء بالمستوى التعليمي و المعرفي للتلميذ.
- الاستقرار الأسري و النفسي للمتعلمين يؤدي بهم إلى الشعور بالراحة و الطمأنينة و السعادة والنجاح و الثقة بالنفس.
- تكون الأسرة على دراية بما تقوم به المدرسة و ما تقدمه من رعاية و تعليم لأبنائها حتى تساعد في تحقيق الأهداف التربوية.

توصيات و اقتراحات الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية و الإستنتاجية العامة توصلنا إلى مجموعة من التوصيات نوجزها في ما يلي:

- توفير الآباء لأبنائهم الجو المناسب للدراسة و مراجعة الدراسة.
- ضرورة اطلاع الآباء على أهم الوسائل التعليمية و التثقيفية من كتب و مجلات و جرائد و حواسيب و انترنيت .....
- حث الآباء على توفير كل مستلزمات و ضرورات الدراسة لأبنائهم.
- مساعدة الآباء أبنائهم على تحضير دروسهم و حل واجباتهم.
- ضرورة زيارة الآباء لمعلمي أبنائهم لمعرفة احتياجاتهم النفسية و التعرف على مدى سلامة سلوكياتهم.
- تحسيس الأبناء بأهمية المعرفة و المدرسة.
- تحضير الأبناء لنيل نتائج جيدة و مرضية.
- ضرورة الاهتمام بالأبناء في المرحلة الثانوية لأنهم يمرون بأصعب مرحلة عمرية و هي مرحلة المراهقة و ما يرافقها من تغيرات فيزيولوجية و سيكولوجية.
- مساعدة الآباء أبنائهم في اختيار رفقائهم و تجنب رفقاء السوء.
- التأكيد على الآباء بضرورة احترام دعوات المدرسة للوقوف على مستوى أبنائهم الدراسي و السلوكي.

خاتمة

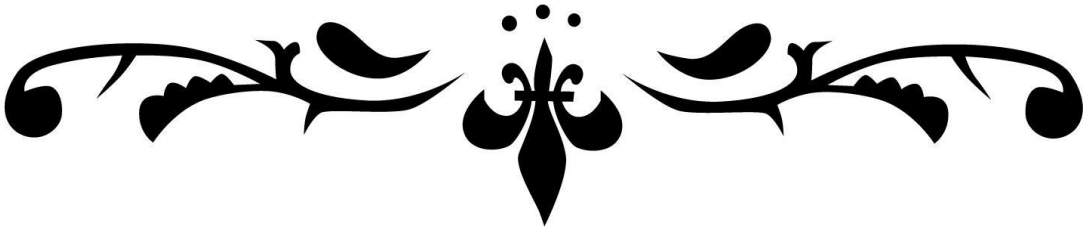

خاتمة :

إن السعة في التغير و التطور تفرض على المدرسة الخروج من حيزها و تفعيل الاتصال بالأسرة، فإن الأولياء عليهم أن يدركوا ضرورة أن يكون هناك اتصال دائم بين الأسرة و المدرسة، و ذلك لما يحققه من آثار إيجابية على تربية النشء تربية صالحة تجعله فردا نافعا لنفسه ولأسرته و مجتمعه، كما أنه يضاعف التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال متابعة الأسرة لأبنائها داخل المنزل و توفير الجو المناسب لأداء واجباتهم بيسر و سهولة، فضلا عن مساعدتهم في رسم مستقبلهم و محاولة تقديم الدعم و المساعدة الممكنة لهم بغية الاستفادة القصوى من إمكانيات المؤسسة التربوية.

و منه فإن عملية التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة أصبح ت شرطا أساسيا لرفع مستوى وفعالية المدرسة، و بالتالي نجاح العملية التعليمية.

قائمة المصادر و المراجع:

أولا– المعاجم:

محمد عاطف عيث: "قاموس علم الاجتماع" كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، ب ط، 1985.

ثانيا– الكتب:

الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم عصمت مطاوع: "أصول التربية"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط7، 1995.
2. إبراهيم ناصر: "أسس التربية"، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط3، 2000.
3. أحمد بوهلال: "تحليل عملية التدريس"، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان– الأردن، د ط، 1979.
4. أحمد عزت راجح: "أصول علم النفس"، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية– مصر، ط 1، 1970.
5. أدهم عدنان طبيل: "العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومشاكل الطلبة، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ب ط، ب س.
6. السيد علي شتا: المنهج العلمي و العلوم الاجتماعية، مكتبة الأشعار للطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، د ط، 1977.
7. الشخيبي علي: "علم اجتماع التربية المعاصر"، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، ط2، 2002.
8. خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، دار الجسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2008.
9. رانيا عدنان ورشا بسام: "التنشئة الاجتماعية"، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.
10. رائدة خليل سالم: "المدرسة والمجتمع"، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2006.

11. رونيه أبير: "التربية العامة"، ترجمة عبد الله الدايم، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ب ط، 1977.

12. زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت: "أصول التربية ونظم التعليم"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية– مصر، ط4، 2008.

13. سامي سلطي عريفج: "مدخل إلى التربية"، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان– الأردن، ط2، 2006.

14. سرحان منير: "في اجتماعيات التربية"، مكتبة أنجو المصرية، القاهرة– مصر، ب ط، 1999.

15. سعيد محقد عثمان: "الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع"، دراسات عليا في علم النفس العام، مؤسسة شهاب الجامعة، الإسكندرية– مصر، ط4، 2009.

16. سلاطنية بلقاسم، حسين الجيلاني: "أسس البحث العلمي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1.

17. سناء الخولي: "الأسرة والحياة العائلية"، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية– مصر، ط2، 2008.

18. سناء الخولي: "الزواج والعلاقات الأسرية"، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية– مصر، ط1، 1980.

19. صلاح محمد أبو جادو: "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط7، 2010.

20. طارق السيد: "علم الاجتماع المدرسي"، مؤسسة شهاب الجامعة، الإسكندرية– مصر، ط 2، 2007.

21. عبد البارئ محمد عبد البارئ داود: القدوة الصالحة وأثرها في تنشئة الطفل"، دار النهضة العربية، ط1، 1996.

22. عبد الرحمان العيسوي: " سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية- مصر، ط1، 1980.

23. عبد الرحيم صالح عبد الله: "الأسرة كعامل تربوي وتعاونها مع المدرسة في تربية الأطفال"، الإتحاد العام لنساء العراق، بغداد- العراق، د ط، 1979.

24. عبد الله بن عايض سالم الثبيتي: "علم اجتماع التربية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر، ط2، 2002.

25. عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني: علم نفس الطفولة (الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي)"، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط1، 1998.

26. عبد الهادي الجوهري وآخرون: دراسات في علم الاجتماع"، منشورات جامعة دمشق، دمشق- سوريا، ط1، 1993.

27. علي أسعد وطفة: "علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1998.

28. علي أسعد وطفة، علي جاسم شهاب: "علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.

29. علي السيد الخشيبي: "في اجتماعيات التربية المعاصر"، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان- الأردن، د ط، 2009.

30. عمر أحمد الهمشري: "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003.

31. غالب الفريجات: التربية وتنمية المجتمع" دار أزمة للنشر والتوزيع, الدوحة, قطر, ط 1 2006.

32. فريق من الباحثين: " علم النفس وميادينه" ترجمة وجيه أسعد مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان, 1993

33. فكرى حسن زيان: " التدريس أهدافه أسسه, أساليبه, تقويم نتائجه, تطبيقاته عالم الكتب, القاهرة, مصر, الطبعة الرابعة, 1999.

34. كمال دسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق دار النهضة العربية, بيروت, لبنان, الطبعة الثانية, 1979.

35. مايسة احمد نيال: التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية الأزارطية, مصر ط1, 2002.

36. محمد أحمد بيومي, عفاف عبد المنعم ناصر: " علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية", دار المعرفة الجامعية الأزراطية, مصر, ط3, 2003.

37. محمد الشبيني: أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية" رؤية حديثة للموافقة بين الأصالة والمعاصرة دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, ط, 2000.

38. محمد جمال صقر: "اتجاهات في التربية والتعليم" دار المعارف, القاهرة, مصر, ط, د س.

39. محمد سلمان خزاعلة وتحسين علي المومني: " المعلم والمدرسة" دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط, 2013.

40. محمد شحاتة ربيع: قياس الشخصية دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط2.

41. محمد عبيداتمحمد أبو نصار و آخرون: منهجية البحث العلمي، دار البحث العلمي، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1999.

42. محمد عطوة مجاهد:" المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة" دار الجامعة الجديدة, الأزراطية, مصر, ب ط, 2008.

43. محمد علي سعيد:" علم التربية وأسسه" مكتبة الرشد, الرياض, المملكة العربية السعودية, 1425هـ.

44. محمد محمد بيوبي خليل:" سيكولوجية العلاقات الأسرية", دار ققباء للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر, 2003.

45. محمد محمدود الجراح:" أصول البحث العلمي" دار الراية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط1, 2008.

46. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية, منشورات جامعة باجي مختار الجزائر, ط, 2006.

47. مصطفى الخشاب:" دراسات في علم الاجتماع العائلي", دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, ط 1, 1981.

48. ملكة أبيض:" علم الاجتماع التربوي", مطابع مؤسسة الوحدة, جامعة دمشق, سوريا, ط 1, 1982.

49. منى يونس البحيري ونازك عبد الحليم قطيشات:" العنف الأسري" دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ط1, 2011.

50. مهدي محقق قصاص:" علم الاجتماع العائلي" دار العلم للنشر والتوزيع, المنصورة, مصر, ط1, 2008.

51. نادية حسن أبو سكينة, منار عبد الرحمان خضر:" العلاقات والمشكلات الأسرية", دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان, الأردن, ط1, 2001.

52. هدى محمود الناشف:" الأسرة وتربية الطفل", دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, القاهرة, مصر, ط3, 2003.

53. وائل عبد الرحمان التل, أحمد محمد الشعراوي:" أصول التربية النفسية والاجتماعية والفلسفية" دار حامد, عمان, الأردن, ط1, 2007.

54. وفيق صفوة مختار:" الأسرة وأساليب تربية الطفل" دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر, ط2, 2003.

الكتب باللغة الأجنبية:

Mostafa BOUTEFNOUCHET: la famille algerienne, evolution et caractérestiquerecents, alger, SNED, 1981.

ثالثا- المجلات:

1. الأحمد عبد الرحمان و آخرون: الحياة المدرسية و العلاقة بين البيت و المدرسة في التعليم العام بدولة الكويت، ب ع، مجلة جامعة الكويت، 1985.
2. خالد الطحان: دراسة حول بعض العوامل التي تسهم في التحصيل الدراسي و دور الأسرة فيها، المعلم العربي، السنة الحادية و الثلاثون، العدد السابع، تموز، 1978.

رابعا- الرسائل:

1. إبراهيم ياسر معروف: واقع أساليب التواصل بين الأسرة و مؤسسات رياض الأطفال في ضوء الإتجاهات الحديثة و سبل تطويرها، دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات رياض الأطفال في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في رياض الأطفال، 2013، سوريا.

2. السادة: واقع التواصل بين المدرسة الثانوية و المجتمع المحلي في محافظات غزة و سبل تحسينه، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان: " التواصل و الحوار التربوي" الذي تعقده الجامعة الإسلامية في الفترة 30-31 أكتوبر 2011، غزة، فلسطين.
3. حنان المالكي: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية 2010، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، غير منشورة.
4. زهرة عثمان: أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة و كفاءة المتعلم الابتدائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية 2012، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
5. صادي يمينة: التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في العملية التعليمية، دراسة سسيولوجية لجمعية أولياء التلاميذ بمتوسطتي حبوس النبية و أحمد بن عاشور، معسكر، رسالة معدة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع المدرسي، 2014.جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، الجزائر.
6. عبد القادر حمر الراس: الأسرة و تعاطي المخدرات، أثر الوسط في إبراز تعاطي المخدرات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي التربوي، 1993، جامعة الجزائر، الجزائر.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

علم اجتماع التربية:تخصص

المستوى: الثانية ماستر

استمارة استبيان لنيل شهادة ماستر تحت عنوان:

التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية

إعداد الطالبة: إشراف الدكتورة:

حملة ضحى بلخيري سليمة

تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة أسئلة أرجو منكم ملأها بكل صدق وموضوعية مع العلم أن هذه المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، وسوف تبقى سرية.

الرجاء وضع العلامة (x) في المكان المناسب وشكرا.

السنة الجامعية 2017-2018

المحور الأول: البيانات الأولية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-الشعبة: علوم تجريبية ☐ آداب وفلسفة ☐ تسيير واقتصاد ☐ لغات ☐ تقني رياضي ☐

3-هل أعدت السنة؟ نعم ☐ لا ☐

4-مهنة الأب: موظف ☐ بطال ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐

5-مهنة الأم: موظفة ☐ ماكثة في البيت ☐ أعمال حرة ☐ متقاعدة ☐

المحور الثاني: تعمل الأسرة على تدعيم دور المدرسة في تحسين النتائج المدرسية.

6-هل توفر لك أسرتك الجو المناسب للدراسة ومراجعة الدروس التي تتلقاها في المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

7-هل أسرتك على اطلاع على أهم الوسائل التعليمية والتثقيفية من اجل تحقيق التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يوجد بمنزلكم :

مجلات وجرائد ☐ كتب وقصص ☐ تلفاز ☐ حاسوب ☐ انترنيت ☐

9-هل هذه الوسائل عملت على تحسين مستواك الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

10-هل توفر لك أسرتك مستلزمات وضرورات الدراسة من كتب ومراجع وأدوات مدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل يساعدك أفراد أسرتك على تحضير الدروس وحل الواجبات المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل أسرتك تتابع باهتمام نتائجك الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

13-ما هي ردة فعل أسرتك اتجاه نتائجك الدراسية؟

تشجيع ☐ طلب بدل جهد اكبر ☐ توبيخ ☐ معاقبة ☐ لامبالاة ☐

14-هل يزور والديك المدرسة التي تدرس فيها لمعرفة نقاط الضعف التي تعاني منها في بعض المواد الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

15-هل تقدم لك أسرتك النصائح والتوجيهات اللازمة للنجاح في المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

16-هل تحفزك أسرتك على مراجعة دروسك و حل واجباتك ؟ نعم ☐ لا ☐

17- ما نوع التحفيز الذي تقدمه لك أسرتك ؟

تحفيز مادي ☐ تحفيز معنوي ☐

المحور الثالث:هناك تكامل بين الأسرة والمدرسة في بناء نسق القيم الاجتماعية لدى التلميذ.

18-هل ترى انه من خلال الدراسة يمكنك النجاح في الحياة المستقبلية؟ نعم ☐ لا ☐

19-هل تدعم أسرتك المدرسة على الارتقاء بطريقة تفكيرك؟ نعم ☐ لا ☐

20-هل ترى أن الأسرة والمدرسة ينقلان لك نفس القيم والمبادئ السائدة في المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

21-هل ترى أن الأسرة والمدرسة يكسبانك طريقة التعامل مع الأفراد؟ نعم ☐ لا ☐

22-هل هناك مشاكل بينك وبين زملائك داخل المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

23-هل تعمل أسرتك على متابعة سلوكياتك مع زملائك من اجل تجنب هده المشاكل؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل اكتسبت من الأسرة والمدرسة العادات والتقاليد الموجودة في المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

25-هل تمكنك كل من الأسرة والمدرسة من اكتساب قدرات وأفكار تستطيع من خلالها مواجهة المشكلات التي تتعرض لها؟ نعم ☐ لا ☐

26-هل تمنحك المدرسة الحصول على:

شهادة ☐ تعلمك أشياء تفيدك في المستقبل ☐ تصبح إنسان مثقف ☐ تلقنك قيم و مبادئ ☐

لا تمنحك شيئا ☐

27-هل تعتقد أسرتك انك ستحصل على وظيفة تناسبك وفي مجال تخصصك بعد إنهاء الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: حملة فضيل الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 104065238 والصادرة بتاريخ 2017.03.26

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: علم الاجتماع

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر ، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: التكامل الوظيفي بين الاسرة والمدرسة في العملية التعليمية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2018.4.29

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

المرجع: ..... ق.ع.ا.ا/ 2018/2017

تبسة في: 2018/03/04

إلى السيد: مدير ثانوية العرفي الوردي
بئر العاتر تبسة

إذن بالدخـــول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطالب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): حمامة منجي

المستوى: ثانية ماستر

التخصص: علم اجتماع التربية

موضوع البحث: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية

.....

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

المدير

جبلاني خشة

ع/رئيس القسم

د غرامية

الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي *تبسة*
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
المرجع: ق.ع/ا/ 2018/2017

تبسة في: 2018/03/04

إلى السيد :

استمارة متابعة الحضور اليومي

اسم ولقب المتربص: جمسلة...حمحي...

الرقم	التاريخ	ملاحظات تتضمن الحضور والغياب
.1	04 مارس 2018	حضرت
.2	05 مارس 2018	"
.3	08 مارس 2018	"
.4	11 مارس 2018	"
.5	12 مارس 2018	"
.6	26 مارس 2018	"
.7	02 أفريل 2018	"
.8	03 أفريل 2018	"
.9	04 أفريل 2018	"
.10	09 أفريل 2018	"
.11		
.12		
.13		
.14		
.15		
.16		
.17		
.18		
.19		
.20		

تأشيرة رئيس القسم
د. عمراني

تأشيرة الإدارة المستقبلة
المدير
قبلي مختار

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

إذن بالطبـــع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): بلخير بن سليمة

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية

تخصص: علم اجتماع التربية .....

من إعداد الطالب (ة): حملة ضحى

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها آن تصبح قابلة للمناقشة ،وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في 2018/4/29م

إمضاء الأستاذ المشرف

الملخص:

تقع مسؤولية التنشئة الاجتماعية للطفل على عاتق الأسرة و المدرسة معا، فالعلاقة بينهما لا يجب أن تبقى سطحية، بل يجب أن تكون علاقة شراكة، فالأسرة إلى يومنا هذا مازالت إحدى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة على حياة الفرد و يبقى أثرها يلازمه حتى يدخل المدرسة التي تكون امتدادا لتربية الطفل داخل المنزل، وبالتالي فالمدرسة ملزمة باستطلاع البيئة المنزلية للطفل حتى تتمكن من إدراك العوامل المتدخلة في بناء شخصيته، و منه فإن علاقة الأسرة بالمدرسة علاقة تكاملية، كل منهما يستلزم تواجد الآخر.

Résumé:

La responsabilité de l'éducation sociale de l'enfant incombe à la famille et à l'école, la relation entre elles ne doit pas rester superficielle, elle doit être un partenariat, la famille reste l'une des institutions sociales qui affectent la vie de l'individu. Et l'école est obligée d'explorer l'environnement familial de l'enfant afin qu'il puisse reconnaître les facteurs impliqués dans la construction de sa personnalité, et par conséquent la relation entre la famille et l'école est complémentaire, chacun exige la présence de l'autre.

Summary:

The responsibility for the social education of the child lies with the family and the school, the relationship between them must not remain superficial, it must be a partnership, the family remains one of the social institutions that affect the life of the individual. And the school is forced to explore the child's home environment so that he can recognize the factors involved in building his personality, and therefore the relationship between family and school is complementary, each requires the presence of the other.